

قصور أهداف وغايات كندا للتنوع البيولوجي فيها لعام ٢٠٢٠

وجهة نظر سكان كندا الأصليين فيما يتعلق
بأهداف كندا الوطنية للتنوع البيولوجي لعام
٢٠٢٠

معدّ للاجتماع الحادي عشر المزمع عقده في
حيدر آباد- الهند
٨ — ١٩ أكتوبر ٢٠١٢

إعداد:

روجر هنكا،
مجلس سكان كندا الأصليين.

جشوا مكنيللي،
شركة اكاناوتيكيت (IKANAWTIKET) البيئية.

٧ سبتمبر ٢٠١٢



تقديم:

مجلس ماريتايم للسكان الأصليين
شركة إكاناوتيكيت البيئية
مجلس نونافا سكوتا للسكان الأصليين
مجلس جزيرة الأمير إدوارد للسكان الأصليين
مجلس نيو برنزويك للسكان الأصليين
المجلس الأعلى للسكان الأصليين
للاتصال مع المجالس و المجلس الأعلى للسكان الأصليين MAPC
روجير هنكا:

١٧٢ شارع ترورو هايتس،
ترورو هايتس، نونافا سكوتا،
كندا، B6L 1X1
هاتف: 1.902.895.2982
فاكس: 1.902.895.3844
rhunka@mapcorg.ca

للاتصال مع إكاناوتيكيت:

جوشوا مكنيللي
١٧٢ شارع ترورو هايتس،
ترورو هايتس، نونافا سكوتا.
كندا B6L 1X1
هاتف: 1.902.895.2982
فاكس: 1.902.895.3844
jmcneely@ikanawtiket.ca

متوفر باللغة الانجليزية، والفرنسية، والاسبانية، والألمانية، والعربية

ترجمة: سكينه نمر العساف
Sakina Nimer Al Assaf
Freelance Writer and Translator
Amman, Jordan
s.n.alassaf@gmail.com

الفهرس

I	خرق القانون	١
II	خطأ كندا	٧
III	ما بين التطلعات والغايات	١٦
IV	التطلعات ودورها في محو غايات الأيشي وأهدافها	٢٢
	الخاتمة	٣٠

I. خرق القانون

عجزت مسودة الأهداف والتطلعات للتنوع الحيوي في كندا لعام ٢٠١٢ عن معالجة قضية تدمير التنوع البيولوجي على مستوى العالم تبعاً لما أوصت به لجنة التنوع البيولوجي لعام ٢٠١٠، ٣. ولا تتماشى مع الخطة الاستراتيجية لاتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) ٢٠١١-٢٠٢٠. ولا مع خطة عمل أيشي بعيدة المدى أو الرؤية أو المهمة، أو الأهداف والنقاط المتبناة في الاجتماع العاشر للأطراف المعنية، و المنعقدة في عام ٢٠١٠.

إن تصرفات كندا في السنوات الست الأخيرة وإصرارها على اطلاق لفظ ”تطلعات“ على أهداف الأيشي يفرض تساؤلات حول نية كندا في تحقيق أهدافها السبعة عشر لعام ٢٠١٢، سبعة عشر عاماً مرت منذ اطلاق استراتيجية كندا للتنوع البيولوجي عام ١٩٩٥، وبعدها بأحد عشر عاماً تم اصدار هيكل العمل لتوقعات التنوع البيولوجي، ٢٠٠٦، استجابة من كندا لمؤتمر التنوع البيولوجي (CBD).

كندا على دراية أن حماية شرف العرش على المحك دائماً. ويجب الأخذ بعين الاعتبار استمرارية وجوده في اتخاذ القرارات أو الموافقة عليها، وأي قرار حاسم و سريع غير قابل للتطبيق.

كندا مدركة تماماً لرغبة السكان الأصليين في دعمهم من أجل المشاركة في المناقشات الحاصلة بخصوص القوانين والاستراتيجيات والأعمال المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وينبغي لكندا احترام الاعلان العام للأمم المتحدة لحقوق السكان الأصليين عام ٢٠٠٧، وقانون اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) 8(j) و 10(c).

لم تقم كندا بدعوة السكان الأصليين للمشاركة أو استشارتهم عام ٢٠١٢ عند وضع خطة مقترحة للتنوع البيولوجي في كندا، والأهداف والتطلعات لعام ٢٠٢٠، والتي صدرت في ١٥ أغسطس، ٢٠١٢.

دولة كندا على دراية تامة بأن قانونها يحتم عليها استشارة السكان الأصليين الكنديين عند سن أي قانون، أو وضع استراتيجية، أو اتباع سياسة، أو خطة عمل قد يكون لها تأثيراً عليهم-وحرى بكندا أن تعلم متى يؤثر كل ما سبق على السكان الأصليين، فيما يخص حقوق الاتفاقية أو أي حقوق أخرى.

وثيقة الحريات الخاصة بالسكان الأصليين الكنديين تحت بند ٢٥ من الدستور، ١٩٨٢.

٢٥. منظومة الحقوق والحريات في الوثيقة لا تترجم أو تفسر بطريقة خاطئة أو محرفة لأي من حقوق أو معاهدات مبرمة مع السكان الأصليين سابقاً في كندا ومنها:

(a) أي حقوق أو حريات متفق عليها من قبل الإعلان الملكي في ٧ أكتوبر، ١٧٦٣ و

(b) أي حقوق أو حريات موجودة حالياً بما يخص اتفاقيات ملكية الأراضي أو ما يتم اصداره لاحقاً.

[قانون الدستور، ١٩٨٢، ق. ٢٥]

حقوق السكان الأصليين في كندا مؤكدة تحت البند الثاني من المادة ٣٥ في قانون الدستور، لعام ١٩٨٢.

٣٥. (١) نعترف ونؤكد على حريات السكان الأصليين الممنوحة في المعاهدات مع السكان الأصليين في كندا.



كندا على دراية أن حماية

شرف العرش على المحك

دائماً. ويجب الأخذ بعين

الاعتبار استمرارية وجوده

في اتخاذ القرارات أو

الموافقة عليها، وأي قرار

حاسم و سريع غير قابل

للتطبيق.

(٢) في هذا القانون " السكان الأصليون الكنديون " يضم الأطياف التالية من الشعب الكندي:
الهنود، والإنوت، والميتيس.

[قانون الدستور، ١٩٨٢، ق.٣٥]

مما سبق يتضح أن كندا ملزمة باخبار السكان الأصليين بشكل مباشر بأي نية في تطوير، أو تغيير، أو اتخاذ خطوات من شأنها التأثير على السكان الأصليين، حرصاً على مشاركتهم التامة والفعالة في الاستشارة والتطوير لأي مما سبق.

"هناك قواعد محددة يتم اتباعها عند تفسير أي معاهدة: أولاً، تمثل المعاهدة وعداً صادقاً من قبل كلا الطرفين العرش والشعوب الهندية المتعددة. ثانياً: إن شرف العرش وكلمته على المحك هنا: علينا أن نتق تماماً برغبة العرش في تنفيذ وعوده. لن يتم الموافقة على أي -اتفاقيات حذقة. ثالثاً: أي تعبيرات غير واضحة أو مشكوك فيها يجب تفسيرها لصالح السكان الأصليين والإشارة بشكل واضح لأي تحديد لحرّياتهم في هذه المعاهدات. وأخيراً: يقع العبء على العرش في إبراز أدلة تثبت بطلان هذه المعاهدات أو أي من الحقوق المعطاة للسكان الأصليين".

[بادجر، ١٩٩٦، المحكمة العليا في كندا، 1 S.C.R. 771]

مجلس مار تيم للسكان الأصليين وشريكه مجلس القبائل الأصلية غير سعداء للموقع الذي حدّدته كندا لهم عام ٢٠١٢ في المسودة المقترحة لأهداف وغايات التنوع البيولوجي لعام ٢٠٢٠. إذ يتم معاملة السكان الأصليين كعامل ثانوي بالرغم من أن كندا تعترف بوضوح بما يلي:

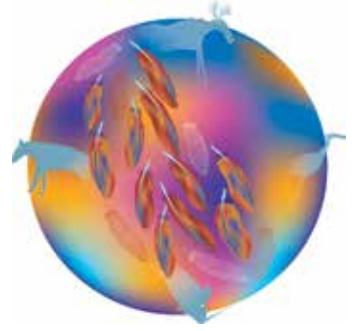
"نظراً لما تقدم من التحديات المستجدة، والتغيرات المناخية التي تفاقم العديد من التهديدات الموجودة حالياً فيما يخص التنوع البيولوجي... من ضمنها التحول الحاصل في الأنظمة الإيكولوجية، التغير الحاصل في أوقات الهجرة والتكاثر، التغيرات في المؤثرات الطبيعية، و التحول البيئي و أثره في توزيع وتنوع الأصناف، فإن المناطق الريفية ومجتمعات السكان الأصليين ستتأثر بشكل رئيسي بهذه التغيرات." (تم إضافة التحديد)

[الغايات والأهداف المقترحة للتنوع البيولوجي لكندا لعام ٢٠٢٠]

لماذا تتفرد كندا بطرح تطلعات معتمدة على استراتيجية لنتنظر ما سيحدث في المستقبل البعيد فيما يخص تفعيل قرارات اتفاقية التنوع البيولوجي CBD وإعادة هيكلة الغايات والأهداف المقترحة للتنوع البيولوجي لكندا لعام ٢٠٢٠؟

إن مجلس مار تيم للسكان الأصليين وإكناو اتيكيت منظمة حماية البيئة للسكان الأصليين لا تدعم طموحات كندا، ولا أي خطة للنتنظر و نرى القومية لأهداف وغايات كندا المقترحة للتنوع البيولوجي. لا يوجد تعريف محدد أو تعليق يوضح هذه التطلعات و الاستراتيجية. ولا يوجد أي جهود متوقعة في المستقبل القريب من قبل الأنظمة الفيدرالية و المناطق الحكومية لتطبيق توصيات اتفاقية التنوع البيولوجي CBD في كندا، أو مجهود واضح للحرص على المشاركة الكاملة والفعالة للسكان الأصليين في كندا.

تؤكد الحكومة الفيدرالية أن أهداف وغايات هذه المسودة تم تحضيرها من قبل جهات فيدرالية وممثلي المقاطعات والمناطق في الحكومة- نحن نعود ونؤكد- تم ذلك دون المشاركة الكاملة والفعالة للسكان الأصليين في كندا. لم يتم التقصي المباشر والواضح لرأي السكان الأصليين فيما يخص التطورات أو مدى مناسبة أهداف وغايات التنوع البيولوجي الكندي المقترحة للواقع. لم يكن السكان الأصليون على دراية بصياغة هذه الأهداف والغايات إلى أن صدر قانون موجهها في أواخر أغسطس، ٢٠١٢.



تؤكد الحكومة الفيدرالية أن
أهداف وغايات هذه المسودة
تم تحضيرها من قبل جهات
فيدرالية وممثلي المقاطعات
والمناطق في الحكومة- نحن
نعود ونؤكد- تم ذلك دون
المشاركة الكاملة والفعالة
للسكان الأصليين في كندا. لم
يتم التقصي المباشر والواضح
لرأي السكان الأصليين فيما
يخص التطورات أو مدى
مناسبة أهداف وغايات
التنوع البيولوجي الكندي
المقترحة للواقع.

«كندا للبيئة» على دراية بأعمال مجلس ماريتايم للسكان الأصليين فيما يخص بروتوكول ناجويا، وقانون اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) 8(j) و 10(c)، 1، 15، وغيرها، وورشة عمل CBD، بالإضافة إلى المبادرة للتوعية العامة باتفاقية التنوع البيولوجي CBD وأعمده الثلاثة:

- المحافظة على التنوع البيولوجي
- الاستعمال المعتدل لمكوناته
- التوزيع العادل والمتساوي لعائدات الموارد الجينية المستغلة

قام مجلس ماريتايم للسكان الأصليين بلفت الانتباه أكثر من مرة للقضية التالية:

”في كندا، وهي دولة فيدرالية، تعتبر السلطات و الاختصاص لشؤون الموارد الطبيعية مسؤولية مشتركة ما بين الحكومة الفيدرالية، والحكومات المحلية، ومسؤولي المقاطعات، والسكان الأصليين من خلال وثيقة الحقوق المبرمة، وحقوق السكان الأصليين، والحقوق المفصلة للعلاقات في قانون الدستور لعام 1982، وهو القانون المتعارف عليه في كندا.“

[تطبيق بروتوكول ناجويا في كندا، مجلس ماريتايم للسكان الأصليين MAPC، 2011]

طالبنا كندا أكثر من مرة باحترام العلوم المتوارثة والتقاليد والمحافظة على استمراريتها، و المشاركة العادلة و المتبادلة للفوائد العائدة من ممارسات واختراعات ناجمة عن توظيف هذه العلوم المتوارثة.

على الرغم من البيئة السائدة حالياً في كندا من فصل وعزل و ابعاد للسكان الأصليين، فإن «العلوم البيئية» و «رابطة التوعية البيئية» وأغلب المهتمين بشؤون البيئة، ومجلس ماريتايم للسكان الأصليين، والمنظمة القومية للسكان الأصليين، وبرلمان السكان الأصليين، عازمون وبشدة على المحافظة على البيئة و احياء كوكبنا الأم.

إن الشعب الفيدرالي يجد

صعوبة الآن في التوفيق ما

بين المصدقية في حماية

البيئة مقابل الاستغلال

المفرط للموارد الطبيعية.

”لقد حلّ وقت في التاريخ المعاصر علينا فيه الحرص على تشكيل قراراتنا وتصرفاتنا بحرص للمحافظة على البيئة في العالم أجمع. إن جهلنا ولا مبالاةنا له أضر مدمر وغير قابل للإصلاح على البيئة والأرض والتي يعتمد عليها بقاؤنا واستمراريتنا. إن الوعي التام والتصرفات الصديقة للبيئة في المقابل، يحقق لنا مستقبلاً واعداً يواكب آمال وطموحات البشرية. هناك العديد من الطرق يمكننا من خلالها المحافظة على البيئة و تحسينها لتحقيق حياة كريمة للجميع. و لهذا فإنه يلزمنا عقول متوقدة ومتأهبة وراغبة في العمل المستمر الدؤوب. على المرء أن يعمل بالتعاون مع البيئة المحيطة للوصول إلى الحرية المطلقة فيها، و بالنهاية إلى بيئة أفضل. الدفاع عن البيئة والمحافظة عليها لنا وللأجيال اللاحقة هدف لا يمكن التنازل عنه للبشرية جمعاء، وعلينا جميعاً الاتحاد معاً من أجل تحقيق هذه الأهداف البيئية بتناغم مع التطور الاجتماعي والإقتصادي على مستوى العالم بأسره.“

[مؤتمر الأمم المتحدة، البيئة البشرية، 1972]

يتعهد مجلس ماريتايم للسكان الأصليين :

لن نستمر بالصمت - في وجه ممارسات كندا لفصل البحيرات الطبيعية من أجل تحويلها لمناجم تعدين للمعادن ومناطق لصرف المخلفات البيئية السامة.

لن نقف مكتوفي الأيدي- فيما تستمر كندا في عزل قراراتها عن الأغلبية العامة وتوفير الحماية القانونية للقليل من النوعيات المهددة بالانقراض مع تجاهل أنواع أخرى من الحيوانات بالإضافة إلى تدمير مساكنها.



لن نختبئ بعيداً - فيما كندا تستمر في عزل حصّادي السكان الأصليين عن أماكن عملهم في الغابات الطبيعية نتيجة لأعمال التحطيب فيها، والتعدين، وإنشاء السدود الكهرومائية، ومشاريع أخرى لها أثر كبير على البيئة.

لن ندير ظهورنا- و نحن نعلم أن كندا تلوث المناطق المائية بالمخلفات الصناعية والصرف الصحي غير الواعي.

لن نتساهل - ونحن على علم أن ناتج انبعاث الكربون في كندا زاد في عام ٢٠١٢ بنسبة ١٧,٥ ٪ عن عام ١٩٩٠، مما يسهم في إذابة الأسطح الثلجية في البحر القطبي المتجمد، والنطاقات الجليدية، والتندرا.

لن نخفي رفضنا التام - لاستمرار كندا في إخفاء حقيقة التراجع السريع للنظام البيئي والتنوع البيولوجي نتيجةً للرغبة الملحة في أن تصبح قوة عالمية لمصادر الطاقة.

لن نسمح - لتوجهات كندا وتجاهلها لأهداف وغايات المؤتمر ومنظمة البيئة العالمي في اسكات أهداف الشعب الكندي الملهمة الصادقة فيما يخص نوعية ومصداقية التعامل مع البيئة الطبيعية. إنها البيئة الطبيعية التي تحدد ملامح هويتنا الكندية وتعزز ميراثنا الثقافي.

إن الشعب الفيدرالي يجد صعوبة الآن في التوفيق ما بين المصداقية في حماية البيئة مقابل الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية الحكومة الفيدرالية مستمرة في التوجه نحو رفع القوانين المُسنّة مسبقاً والتي تكفل حماية البيئة، وذلك سعياً لتسريع عملية استغلال وتعدين الموارد الطبيعية، وتخشب الغابات، وصنع القطران، والسدود الكهرومائية، وتحويل مصادر المياه، وتحويل المسطحات المائية وردمها، وتعدين ونقل اليورانيوم، ومشاريع أخرى ضخمة دون الرجوع للرأي العام أو لدراسات مفصلة شفافة عن أثر هذه المشاريع في البيئة المحيطة.

التوجه لرفع القوانين يتزامن مع دعوة كندا لشركات أجنبية ذات رأس مال خاص لتطوير الموارد الطبيعية واستغلال مواردها الطبيعية.

”نحن نحب كندا، والسبب يعود إلى ترحيبها بالاستثمار الأجنبي“

[المدير العام لي فانروج،CNOOC المحدودة،يعلق على استملاك أكبر شركة طاقة في كندا، يوليو ٢٠١٢]

”سوف أضمن التوصل لحل سريع لهذه المفاوضات فور عودتي لألمانيا“

[رئيسة وزراء ألمانيا السيدة أنجيلا ميركل حول توقيع اتفاقية التبادل التجاري الاقتصادي المثيرة للجدل بين

كندا والاتحاد الأوروبي ، أغسطس ٢٠١٢]

العديد من المنظمات والاتحادات البارزة، مثل مجلس الكنديين الأعلى، والاتحاد الكندي لموظفي الدولة، أبرزت العديد من التنازلات التي قدمتها كندا وأخطاء في الاتفاقيات الاقتصادية المبرمة مما يعرض للخطر عملاً حديثاً استمر عشرات السنين من أجل حماية البيئة مع توفير تنمية اقتصادية مستدامة في المستقبل. الأخبار الكندية ووسائل الإعلام الاجتماعية مليئة بمحاولات الحكومة لدفع هذه الاتفاقيات والترويج لها دون النظر للمخاطر البيئية، على الرغم من الأدلة القاطعة المقّدمة في هذا المجال فإن الحكومة الفيدرالية مستمرة في أعمال الخصخصة ورفع القوانين بشكل مستمر مما يزيد من قوة الشركات دون النظر إلى الخيار الديمقراطي للشعب الكندي بخصوص المستقبل.

ترحب دولة كندا بالاهتمام الأجنبي في الموارد الطبيعية والتي تذهب أرباحها للخارج، وبعض هذه الموارد موجود على أراض متوارثة بين السكان الأصليين أبا عن جد. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الشركات ممنوعة من استغلال موارد أراض تعود ملكيتها لشعوب المنطقة الأصليين في بلادها.



ترغب كندا بأن تصبح

قوة عظمى للطاقة من

خلال استغلال سهل وسريع

للموارد الطبيعية دون النظر

لأثر ذلك.

تبنّت الحكومة مصطلح “تطلعات وآمال” لوصف مؤتمرات وقرارات لا تنوي التقييد بها. برأيها، حكومة كندا باستعمالها مصطلحاً مطاطياً مثل: “آمال وتطلعات”، تقلل من التزامها الجاد بقوانين اتفاقية التنوع البيولوجي CBD، وتقلل من أهمية الجهود المبذولة لهذا المؤتمر وأهداف وغايات الأيشي لأعوام ٢٠١١-٢٠٢٠.

إن هذه الكلمة المطاطية “تطلعات” تفتح الأبواب على مصراعيها للتحايل والتصلب من المسؤولية من قبل الحكومة. كندا تحط من قدر أهداف الأيشي وغاياتها مع استمرارها في تبنّيها أمام العالم للحفاظ على صورتها. وتستعمل كندا المصطلح ذاته لوصف منظومة حقوق الشعوب الأصلية للأمم المتحدة.

عندما تم فضح كندا كواحدة من أربع دول ذات شعوب أصلية معارضة للقوانين، استمر السكان الأصليون بالمطالبة بتفسير موقفها تجاه تلك القوانين، وافقت كندا بعد سنتين على التوقيع عليها “كتطلعات” دون الكشف عن أي مخططات أو سياسات استراتيجية لتطبيق تلك القوانين.

إن توجه كندا ذا طابع “التطلعات” وقلّة العمل الهادف لتحقيق أي غايات؛ هو دليل دامغ على توجيهها المنحاز على مرّ السنوات الست الأخيرة. ترغب كندا بأن تصبح قوة عظمى للطاقة من خلال استغلال سهل وسريع للموارد الطبيعية دون النظر لأثر ذلك على كندا في المستقبل.

”نحن قوة عظمى صاعدة للطاقة، بكل بساطة نرغب ببيع الطاقة التي مملكتها لمن يرغب بشرائها.“

[رئيس الوزراء ستيفان هاربر في مهمة تجارية في الصين، فبراير ٢٠١٢]

قامت كندا بوقف جهودها في ثلاثة محاور رئيسية لاستراتيجية كندا للتنوع البيولوجي لعام ١٩٩٥، لتطبيق قوانين اتفاقية التنوع البيولوجي بمشاركة فاعلة وكاملة للسكان الأصليين.

كندا لا تتّبع أهداف لتحقيق ما يلي:

” وضع منهج لتطبيق اتفاقية التنوع البيولوجي بطريقة تبرز القيم الأصلية الموروثة، والروابط الاجتماعية، والتقاليد الثقافية والاقتصادية“ ، نور

[استراتيجية التنوع البيولوجي ١٩٩٥ ، الهدف الاستراتيجي 7.1]

”تقديم تحليل لاتفاقيات التنوع البيولوجي خاص بمجتمعات السكان الأصليين مع الإشارة إلى المعارف، والابتكارات، والممارسات الخاصة بتلك المجتمعات، آخذين بعين الاعتبار الأمور المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، واستغلال الموارد الجينية“ . نور

[استراتيجية التنوع البيولوجي ١٩٩٥ ، الهدف الاستراتيجي 7.2]

”دراسة طرق مشاركة علوم ومعارف السكان الصليين بالإضافة لخبراتهم المكتسبة، وتطوير برامج مشتركة مع السكان الأصليين داخل وخارج كندا“ . نور

[استراتيجية التنوع البيولوجي ١٩٩٥ ، الهدف الاستراتيجي 7.3]

بالنظر للمسودة المقترحة عام ٢٠١٢ لتحقيق أهداف وغايات التنوع البيولوجي لكندا، فإنها تقدّم استراتيجية جديدة للتنوع البيولوجي دون الأخذ بعين الاعتبار اشراك السكان الأصليين في كندا.

كندا لا تتّبع أهداف لتحقيق

ما يلي وضع منهج لتطبيق

اتفاقية التنوع البيولوجي

بطريقة تبرز القيم

الأصلية الموروثة، والروابط

الاجتماعية، والتقاليد

الثقافية والاقتصادية.



إن المسودّة المقترحة عام

٢٠١٢ لتحقيق أهداف

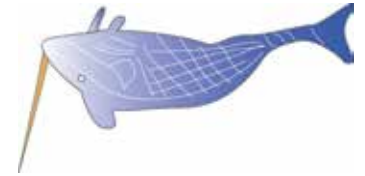
وغايات التنوع البيولوجي

لكندا مقدمة من قبل

«كندا للبيئة» دون اخطار

مسبق أو مشاركة في الطرح

للسكان الأصليين.



كندا مدركة لدعوات السكان الأصليين الكنديين في السنوات الأخيرة على المستوى المحلي، والاقليمي، والوطني، والدولي، للتنسيق مع الحكومة الكندية في مساعيها للعمل على تطبيق أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي CBD . لقد دعونا للتعاون بحسن نية، بمشاركة كاملة وفعالة للسكان الأصليين في كندا، من ضمنها أطراف سكان مارييتايم الأصليين وأجدادهم وتقاليدهم ، ممثلة بمجلس مارييتايم للسكان الأصليين ومنظمة اكاناوتيكيت لحماية البيئة، دون أي استجابة من الحكومة.

إن التوزيع المتأخر للمسودّة المقترحة عام ٢٠١٢ لاستراتيجية تحقيق أهداف التنوع البيولوجي وغاياته لكندا عبر البريد الإلكتروني دون أي دعوة جادة وفعالة للمشاركة فيها، أو تقديم أي دعم مادي لتطوير هذه الأهداف والغايات مثير للقلق، كما أنّ ارسال بريد الكتروني عدة اسابيع قبل البدء ب:

تقديم الخطة المنقحة لاستراتيجية التنوع البيولوجي الوطنية وخطة العمل المقترحة، بما يوافق الخطة الاستراتيجية لاتفاقية التنوع البيولوجي CBD لأعوام ٢٠١١-٢٠٢٠ للقاء الحادي عشر في مؤتمر الأطراف المعنية؛

[مؤتمر الأطراف المعنية باتفاقية التنوع البيولوجي CBD ، القرار X/2]

أمر غير مقبول لدى السكان الأصليين الكنديين، ولا يليق بالأطراف المتعاقدة من ممثلي الحكومة ، في دولة مثل كندا. إن افتراض كندا وصول هذه الأهداف والغايات لجميع أطراف السكان الأصليين هو دليل آخر على تراجع الأمل بحوار متبادل بين الحكومة الكندية والسكان الأصليين بخصوص اتفاقية التنوع البيولوجي، وأهداف الأيشي وغاياته ، والخطة الاستراتيجية لأعوام ٢٠١١-٢٠٢٠.

لا يعتبر اللقاء الإلكتروني المعدّ على عجل استشارة، ولا نرى أن هذا اللقاء الإلكتروني يليق بمقام التاج ويحقق شرف التزامه نحو السكان الأصليين المؤتمن عليه في الحكومة الفيدرالية الكندية.

إن المسودّة المقترحة عام ٢٠١٢ لتحقيق أهداف وغايات التنوع البيولوجي لكندا مقدمة من قبل «كندا للبيئة» دون اخطار مسبق أو مشاركة في الطرح للسكان الأصليين. لا نملك أي دليل يدعم مزاعم حكومة كندا:

” تكاثفت جهود الحكومات الفيدرالية، والإقليمية، والمحلية في الأشهر الماضية معاً من أجل صياغة المسودّة المقترحة عام ٢٠١٢ لتحقيق أهداف وغايات التنوع البيولوجي لكندا“.

[تصريح كندا للبيئة ، ١٥ أغسطس، ٢٠١٢]

سيظهر في المقاطع التالية قصور واضح وكبير في المقترحات السبعة عشر الكندية لأهداف التنوع البيولوجي وغاياته ، مما يشكك في مدى تفاني الحكومات الفيدرالية والإقليمية والمحلية في تقديم المسودّة المقترحة عام ٢٠١٢ لتحقيق أهداف التنوع البيولوجي وغاياته الخاص بكندا.

II. خطأ كندا

كندا تقترف خطأ فادحاً بتفردّها بالتطلعات السبعة عشر المؤجلة-خطة لنتنظر و نرى- في حين أنها تعترف بما يلي:

”...الضغط المتزايد على النظم البيئية الأرضية والمائية نتيجة للتطور الاقتصادي المتسارع والذي زاد في حدّته التغير المناخي الحاصل، سيصعب الحفاظ على تفوق كندا بمواردها الطبيعية. حماية التنوع البيولوجي من خلال حماية الموارد النباتية والحيوانية وخدمات الأنظمة البيئية، يتطلب منهجاً يتبنى سياسات متجددة ومبتكرة، ومشاركة فعالة لشرائح المجتمع أجمع.“

[المسودة المقترحة للتنوع البيولوجي لكندا- المقدمة، أغسطس ١٥، ٢٠١٢]

لا نملك إلا التساؤل، أين ذهب الالتزام السياسي بتبني منهج متجدد ومبتكر؟ أين أدلة كندا للمشاركة الفعالة لشرائح المجتمع جمعاء؟

تم إثارة هذه القضايا والإجابة عليها قبل سبعة عشر عاماً بأسلوب كندا في صياغة استراتيجيتها للتنوع البيولوجي، ١٩٩٥، و تم توضيحها أكثر قبل سنة أعوام بتبنيها نتائج العمل على التنوع البيولوجي في كندا، ٢٠٠٦.

إن توجه كندا لأن تصبح قوة عظمى للطاقة و التعدين في ٢٠١٢ على حساب البيئة فيها و حقوق الشعب الكندي في التمتع ببيئة ذات مواصفات عالية لا يبشر بخير. إن سياسات الحكومة الكندية في الأونة الأخيرة تدفع الشعب الكندي بعيداً عن المشاركة كما يتضح من الاجراءات الأخيرة ، والبيانات، والمسيرات، والتعليقات. حيث قامت كندا بحل المحافل والآليات المؤسسية التي يتم يمكن من خلالها التعبير عن قلق الشارع الكندي العام مباشرة لممثلي الحكومة أو التفاعل من خلال استراتيجيات مستجدة. إن المسودة المقترحة ٢٠١٢ لأهداف وغايات التنوع البيولوجي لكندا لعام ٢٠٢٢ رنين كلمات جوفاء لا تتصل بأي عمل واقعي يخص التنوع البيولوجي في جميع القطاعات، ولا يقوم باشراف فئات المجتمع الكندي كافة، وإجراء دراسات شفافة حقيقية مرفقة بخطة عمل؛ للتعامل مع الأسباب الكامنة وراء تدمير التنوع البيولوجي داخل كندا.

إن مجلس ماريمايم للسكان الأصليين مستمر في الدعوة إلى التطبيق الكامل لقرارات التنوع البيولوجي CBD، والرؤية العامة، ومهمة، ومقاصد استراتيجية التنوع البيولوجي الكندي، ١٩٩٥. ويستمر المجلس في دفع الإطار الشامل لخطة عمل أيشي والرؤية، والرسالة، والغايات، والأهداف لأعوام ٢٠١١-٢٠٢٠. بالتعاون الكامل والفعال للسكان الأصليين على أراضيهم الأصلية التي توارثوها أباً عن جدّ في كندا.

نحن نمقت استراتيجية كندا لتصدير النفط لعموم أوروبا في مارس، ٢٠١١. نمقت تعليمات كندا لبعثاتها الرسمية إلى أوروبا أن ينظر للفئات التالية على أنهم خصوم:

على المستوى المحلي:

- المنظمات غير الحكومية
- الإعلام، و
- الصناعات المنافسة، مثل صناعات وقود الديزل الحيوي

على المستوى القومي:

- المنظمات البيئية و غير حكومية
- جماعات السكان الأصليين

[استراتيجية شركة ساند الكندية لتصدير النفط لعموم أوروبا في مارس، ٢٠١١]

نحن نمقت الوثيقة المنشورة للمخابرات الكندية والأمن العام التي صرّحت بما يلي:

”لاحظت أجهزة الأمن العام و الاستخبارات في الآونة الأخيرة تنامي حركة بيئية راديكالية في المجتمع الكندي تناهض سياسات كندا في قطاع الطاقة“.

[كانيديان بريس، ٣٠ يوليو، ٢٠١٢]

من ناحية أخرى علينا الإشادة بالسكان الأصليين وأنصارهم لتفهمهم و مشاركتهم وجهة نظر السكان الأصليين التي تتمحور حول البيئة وعلاقة الإنسان بالأرض الأم.

”وفقاً لوجهة نظر السكان الأصليين الصديقة للبيئة، فإن البشر ليسو محور الاهتمام و لا يمكن فصلهم تماماً عن البيئة المحيطة، و إنما ينظر للانسان كجزء لا يتجزأ من الطبيعة المحيطة به“.

[د. بوييهوشي، قسم العلوم السياسية، جامعة نيو برانسويك- وجهة نظر الشعوب الهندية في كندا، ١٩٨٤]

أنه من الطبيعي أن يدعو السكان الأصليين لما يلي:

- حماية التنوع البيولوجي
- ترشيد استهلاك مكوناته، و
- المشاركة العادلة لعائدات الناتجة عن استخدام الموارد الجينية

”تستند جميع معارف شعوبنا على العلاقة الدائمة مع البيئة التي نسكن فيها. حدود المناطق الهندية متواجدة على أرض الواقع و ثقافياً أيضاً. الشعوب التي تسكن الوديان ينظرون للجبال والأنهار بطريقة مختلفة عن الجيولوجين و علماء الأحياء. إن للجبل عندنا اسم، وتاريخ، وأطفال، وأحباء“.

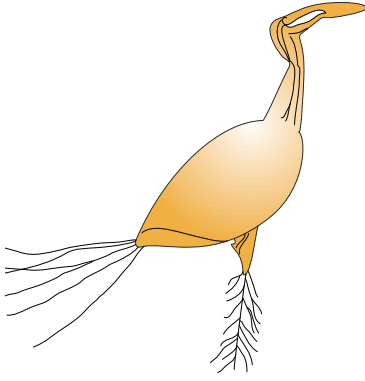
[أليتون كريناي، أعيد انتاجه في السكان الأصليين و القبليون في منظمة العمل الدولية ILO، ١٩٩٤]

صرّح الرئيس إيفو موراليس أيما، أول رئيس ديمقراطي منتخب من السكان الأصليين في دولة بوليفيا متعددة القوميات، في إشارة إلى علاقة الإنسان بالأرض والاعتقاد المغلوط بتملك الأرض. ”الأرض لا تنتمي إلينا، بل نحن ننتمي للأرض“.

”على الرغم من ذلك، أرغب بإعلامكم أن بوليفيا، وحركة السكان الأصليين في القارات الأمريكية المعروفة لدي أيضاً، نعتبر الأرض الأم شيئاً مقدساً مدى الحياة. لأجل ذلك لنا طقوس و عادات نقدر فيها أنهارنا، وجبالنا، وبحيراتنا، و حيواناتنا، بموسيقى تعبر عن احترامنا لأرضنا الأم“.

[الرئيس إيفو موراليس أيما، دولة بوليفيا متعددة القوميات في خطاب رسمي موجه إلى الجمعية

العامة للأمم المتحدة، ٢٢ أبريل، ٢٠٠٩]



”أود أن أعتزم الفرصة لمناشدة جميع الأطياف والمجتمعات والشعوب لتترك الرفاهية والاستهلاك المفرط. لا تفكر في المال فقط، بل فكر في الحياة. لا تحصر تفكيرك في جمع المال لجماعة أو منطقة بعينها، دعنا نفكر بالبشرية جمعاء. بهذه الطريقة، يمكننا البدء في حل مشاكلنا الكامنة في أعماقنا وتعيننا جميعاً كبشر.“

[الرئيس إيفو موراليس أهما، دولة بوليفيا متعددة القوميات في خطاب رسمي موجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٤ سبتمبر، ٢٠٠٧]

إصرار الحكومة الكندية على لفظ التطلعات في معالجة موضوع الموارد الطبيعية لخلق الثروة وحماية نواح محددة من البيئة تتضمن بعض أنواع الكائنات دون أخرى لا يتماشى مع الحركة العالمية الإنسانية للتقدم الاجتماعي، والتنمية الاقتصادية المستدامة، والسلامة البيئية.

” سبعون بالمئة / ٧٠٪ من الفقراء في العالم يعيشون في المناطق الريفية، يعتمدون بنسبة تصل إلى ٩٠٪ على الموارد البيولوجية المحيطة لتوفير احتياجاتهم من الغذاء، والدواء، والمسكن، والتنقل. أكثر من ثلاثة بلايين إنسان يعتمدون بشكل مباشر على التنوع البيولوجي البري والبحري، فيما يعتمد ما يقدر ب ٦,١ بليون إنسان على الغابات ومنتجاتها غير الخشب في معيشتهم. تدهور البيئة وخسارة التنوع البيولوجي تهدد المصدر المعيشي لأكثر من بليون إنسان يعيشون في المناطق الجافة والمناطق شبه الرطبة بالأخص في أفريقيا، أكثر القارات تأثراً بالجفاف والتصحر.

في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، تعهد رؤساء وقادة العالم بالحد من معدلات الخسارة في التنوع البيولوجي بحلول عام ٢٠١٠ للمساهمة في القضاء على الفقر. وبالرغم من ذلك، يستمر التنوع البيولوجي بالتراجع بمعدلات غير مسبوقة، مما يهدد قدرة الكوكب على توفير السلع والخدمات المطلوبة. معدلات الانقراض الحالية أعلى بألف مرة من المعدلات الطبيعية. مما يعزز أهمية الوقف التام وعكس الفاقد الحالي من التنوع البيولوجي.“

[علي عبد السلام تركي، رئيس الدورة ٦٤ للجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠١٠]

١. قصور المسودة المقترحة ٢٠١٢ لأهداف وغايات التنوع البيولوجي لكندا لعام ٢٠٢٢ وصياغتها الخادعة. نؤمن أن هذه الأهداف والغايات مصممة لتتنصل كندا من أي مسؤولية وأن تتأى بنفسها عن قوانين اتفاقية التنوع البيولوجي CBD، والإطار الشامل لخطة عمل أيشي والرؤية والرسالة والغايات والأهداف لأعوام ٢٠١١-٢٠٢٠. كندا ترى قوانين اتفاقية التنوع البيولوجي CBD على أنها تطلعات فقط. وليست اتفاقية دولية ملهمة بين دول الأمم المتحدة استجابة ل:

القلق المتنامي لدى المجتمع الدولي للتراجع المتسارع الغير مسبوق للتنوع البيولوجي يتزامن مع جهود ملهمة لصياغة قانونية ملزمة تهدف لعكس هذا التوجه المقلق لتراجع التنوع البيولوجي، والإدراك المتزايد على مستوى العالم لضرورة المشاركة العادلة والمتساوية لعائدات استغلال الموارد الجينية.

[موجزمؤتمر الحياة على كوكب الأرض، مقدمة كتيب CBD اتفاقية التنوع البيولوجي، ١٩٩٤]

”...علينا مجابهة الفكر السائد القائم على فصل الانسان عن البيئة الطبيعية. وبنبغي علينا زيادة الوعي لمخاطر تراجع التنوع البيولوجي. من منبري هذا في العام ٢٠١٠ أناشد كل دولة وكل مواطن على كوكبنا الأرض للمشاركة في التحالف العالمي لحماية الحياة على الأرض. يجب علينا خلق شعور عام بالحاجة الملحة لذلك، ووضع أهداف واضحة وملموسة لحماية الحياة على الأرض، التنوع البيولوجي يعني الحياة، التنوع البيولوجي هو حياتنا.“

[الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ٢٠١٠]

إصرار الحكومة الكندية على

لفظ التطلعات في معالجة

موضوع الموارد الطبيعية

لخلق الثروة وحماية نواح

محددة من البيئة تتضمن

بعض أنواع الكائنات

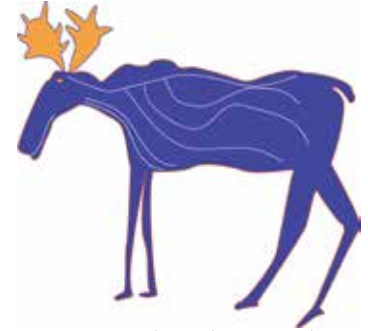
دون أخرى لا يتماشى مع

الحركة العالمية الإنسانية

للتقدم الاجتماعي، والتنمية

الاقتصادية المستدامة،

والسلامة البيئية.



إطلاق لفظ تطلعات على

المسودة المقترحة ٢٠١٢

لأهداف التنوع البيولوجي

وغاياته الخاص بكندا لعام

٢٠٢٢ و الإطار الشامل

لخطة عمل أيشي ما هو إلا

مقدمة لتصل كندا ومن ثم

تخليها عن قرارات اتفاقية

التنوع البيولوجي CBD .

٢. إطلاق لفظ تطلعات على المسودة المقترحة ٢٠١٢ لأهداف التنوع البيولوجي وغاياته الخاص بكندا لعام ٢٠٢٢ و الإطار الشامل لخطة عمل أيشي ما هو إلا مقدمة لتصل كندا ومن ثم تخليها عن قرارات اتفاقية التنوع البيولوجي CBD ؛ باتباعها النمط عينه على مدى أربع سنوات متتالية، قامت خلالها الحكومة الفيدرالية بنقض فعالية بروتوكول كيوتو، ثم أعلنت أنه مكلف جداً للاقتصاد الكندي، واقترح بعد ذلك أن تقوم كندا بتشكيل خطتها الخاصة بها، و بعدها قامت بتشجيع آخرين على نبذ البروتوكول، و بالنهاية في ١٢ ديسمبر، ٢٠١١ أعلنت انسحابها الرسمي من البروتوكول.

إن المسودة المقترحة ٢٠١٢ لأهداف التنوع البيولوجي وغاياته الخاص بكندا لعام ٢٠٢٢ لا تتناغم مع نية CBD في إلزام الأطراف المتعاقدة لمعالجة المشاكل الكامنة وراء الفوضى العالمية المترابطة للبيئة بأهداف ملموسة، ومجدية، وقابلة للقياس لحل مشكلة التراجع في التنوع البيولوجي، وذلك من أجل:

• حماية التنوع البيولوجي

• ترشيد استهلاك مكوناته، و

• التوزيع العادل والمتساوي لعائدات الناتجة عن استخدام الموارد الجينية

هذه المسودة لا تشير إلى أي نية في تأجيل المحاور الرئيسية من قبل كندا لتفعيل قرارات اتفاقية التنوع البيولوجي CBD فيها، كما هو موضح في استراتيجية كندا للتنوع البيولوجي، ٢٠٠٦، وكلاهما تمت المصادقة عليهما من قبل الحكومات الفيدرالية، و الإقليمية، والمحلية.

نحن قلقون بشدة من أن هذه تطلعات المبنية على سياسة -لننتظر ونرى- في المسودة تقلل من أهمية استراتيجية كندا للتنوع البيولوجي، ١٩٩٥. هل سيتضمن فيها الرؤية، والمقاصد، والمبادئ التوجيهية، ومنها التعاون الكامل والفعال للسكان الأصليين في كندا في التصميم و التطبيق؟
ماذا سيحدث لإلتزام كندا عام ١٩٩٥ بالأمر التالي:

• "مجتمع يتعايش وينمو كجزء لا يتجزأ من الطبيعة، يقدر تنوع الحياة، ولا يأخذ أكثر مما يستطيع تعويضه، ويترك للأجيال القادمة عالماً ديناميكياً معطاء، غنياً بالتنوع البيولوجي."

[استراتيجية التنوع البيولوجي ١٩٩٥- الرؤية]

• للتنوع البيولوجي قيم بيئي، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية جوهرية.

• كل أشكال الحياة، بما في ذلك البشر، بالنهاية مرتبطة مع أشكال الحياة الأخرى.

• كل الكنديين يعتمدون على التنوع البيولوجي ولديهم مسؤولية المساهمة في الحفاظ على التنوع البيولوجي واستغلال الموارد البيولوجية دون استنزافها.

• تشجيع جميع أطراف الكنديين على فهم وتقدير التنوع البيولوجي، والمشاركة في القرارات التي تعنى باستغلال الهواء، والماء، والأرض، والموارد الأخرى.

• إن التوجه البيئي في إدارة استغلال الموارد الطبيعية ضروري للحفاظ عليها ومنع استنزافها.

• إن النظم البيئية الصحيحة، والمحافظة على الموارد الطبيعية متطلبات لا غنى عنها في حماية التنوع البيولوجي وترشيد استهلاك الموارد البيولوجية.



يجب أن تعتمد استجابة

السكان الأصليين لقرارات

التنوع البيولوجي على

المجتمعات المحلية وطبيعة

أراضيها، مما يتطلب صياغة

أنظمة محلية لحماية

واستعمال وتجديد المعارف

التقليدية للسكان الأصليين.

- بعض التدابير خارج نطاق الأراضي المعنية قد تكون لازمة لحماية بعض الأنواع والتجمعات الحيوية، وضرورة لضمان ترشيد استهلاك الموارد الزراعية والغابات والمساحات المائية المتعددة.
- يجب احترام معارف واختراعات وممارسات السكان الأصليين والمحليين، ويجب دعمها وتطبيقها بمشاركة هذه المجتمعات.
- حماية التنوع البيئي وترشيد استهلاك الموارد البيولوجية يجب أن تتم من خلال تطبيق أحدث وأفضل ما توصل إليه العلم، وتطوير هذه الأساليب بشكل مواكب لمستجدات هذه العلوم باستمرار.
- تتطلب حماية التنوع البيئي وترشيد استهلاك الموارد البيولوجية تعاوناً على المستوى المحلي، والإقليمي، والوطني، والدولي، وتقاسم المنافع، والتكاليف، والخبرات.

[استراتيجية التنوع البيولوجي ١٩٩٥- المبادئ العامة]

- "اعتمد الهنود-السكان الأصليون- على مدى آلاف السنين على الأرض ومواردها في تحقيق حاجاتهم الجسدية، والاجتماعية، والثقافية، والروحية، قبل وصول الأوروبيين. العديد من التجمعات الهندية حافظت إلى الآن على العلاقة الحميمة بالأرض ومواردها الطبيعية. العديد من أفراد هذه المجتمعات يملكون خبرات متعددة يمكنها المساهمة بشكل كبير في المحافظة على التنوع البيولوجي، وترشيد استخدام مواردها.
 - المعاهدات الموجودة حالياً مع السكان الأصليين وحقوقهم معترف فيها ومقرّة في الدستور والمحكمة العليا، الاتفاقيات المبرمة ما بين السكان الأصليين و الحكومات المتعاقبة خلقت تعاوناً لإدارة الحياة البرية في المنطقة. يملك السكان الأصليون بعض السلطات الإدارية المتعلقة باستخدام المستوطنات وأراضي المحميات وإدارة الموارد الطبيعية الموجودة على أراضيها.
 - يجب أن تعتمد استجابة السكان الأصليين لقرارات التنوع البيولوجي على المجتمعات المحلية وطبيعة أراضيها، مما يتطلب صياغة أنظمة محلية لحماية واستعمال وتجديد المعارف التقليدية للسكان الأصليين."
- [استراتيجية التنوع البيولوجي ١٩٩٥-الهدف الاستراتيجي ٧]

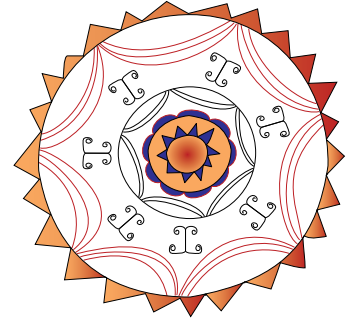
لنفرض أن المسودة المقترحة قادرة على تحقيق بعض الأهداف، والتي دعا إليها اجتماع الأطراف المعنية العاشر والحادي عشر. كيف ستظهر نتائج قائمة على الحاجات الأساسية الملحة في الوقت الحالي، بالنظر إلى ما أنجزته الحكومة الفيدرالية في ٢٠١١ و ٢٠١٢، بعد عامين من أهداف الأيشي؟

1. بالنسبة لثاني أكبر دولة في العالم تملك ٦ ٪ من مجموع الأراضي في العالم:

كيف سنتمكن كندا، من خلال أهدافها وغاياتها، وقف أعلى معدلات الانقراض في العالم، حيث يوجد أكثر من ٦٠٠ نوع مهدد بالانقراض أو معرض لذلك، في حال عدم تحسين أوضاعهم المعيشية في الطبيعة إلى هذا التاريخ، حتى هذه اللحظة أقرت كندا خطط عمل قليلة معنوية بحفنة قليلة من هذه الأنواع المهددة بالانقراض؟

2. بالنسبة لثاني أكبر دولة في العالم وتملك أطول ساحل في العالم يبلغ ٢٤٣,٠٠٠ كيلومتر، مطل على المحيط الأطلنطي، والمحيط الهادئ، والمحيط المتجمد:

كيف سنتمكن كندا، من خلال أهدافها وغاياتها، إدارة السواحل المطلّة على المحيطات، و بالأخص ذات الأهمية للتنوع البيولوجي والخدمات البيئية، في حين قامت الحكومة الفيدرالية



بالغاء مخطط سكوشا المتكامل والمتجدد ذاتياً- والذي يعتبر خطة نموذجية فعالة لإدارة المواقع البيئية المحمية، ويحوي تدابير محددة لإدارة وحماية المناطق ذات الأهمية لتحسين التنوع البيولوجي والبيئي اللازم لحماية الأنواع المهددة بالانقراض، ويربط هذا النموذج ما بين الخطط المتعددة في المناطق المختلفة ويوحدها لإدارة كافة السواحل.

3. بالنسبة لثاني أكبر دولة في العالم وتملك ٢٤ ٪ من الغابات الشمالية:
كيف ستمتكن كندا، من خلال أهدافها وغاياتها، بحلول عام ٢٠١٥ ضمان تمكن بروتوكول ناجويا من خلال «بحوث الموارد الجينية» و «المشاركة العادلة للنتائج من هذه البحوث» تطبيق هذه البرامج وتفعيلها، وضمان تناغمها مع التشريع القومي؟
4. بالنسبة لثاني أكبر دولة في العالم وتملك ١٥ ٪ من غابات المناطق المعتدلة:
كيف ستمتكن كندا، من خلال أهدافها وغاياتها، ضمان تقليل معدل فقدان الموطن الطبيعي للأنواع المهددة بالانقراض، بما في ذلك الغابات بحلول عام ٢٠٢٠ بما يقارب النصف أو قريب من الصفر. وتقلل بدرجة كبيرة من التدهور والتفكك، في حين نعرف القليل في كندا عن القيمة الاقتصادية والاجتماعية للخدمات البيئية، وأهمية تلك الخدمات للبشرية. يندر رصد التفكك والتدهور البيئي والرأس مال الطبيعي في الحسابات القومية الاقتصادية، ولا يتم رصدها اطلاقاً في معايير التطور الاقتصادي، مثل «النتائج المحلي الإجمالي»؟
5. بالنسبة لثاني أكبر دولة في العالم وتملك ٢٣ ٪ من الأراضي الرطبة، كيف ستمتكن كندا من المحافظة على استمرارية إنتاج ٢,١ مليون كيلومتر مربع من الأراضي الرطبة منتشرة عبر الولايات الفيدرالية، والإتحادية، والمحلية، والإقليمية، إضافة إلى موطن وأقاليم السكان الأصليين؟
6. بالنسبة لثاني أكبر دولة في العالم وتملك ٢٠ ٪ من مصادر المياه العذبة، منها نصف معدل العالم من البحيرات تزيد على الكيلومتر في الحجم، وأيضاً يوجد فيها أكبر بحيرة غير ملوثة وأكبر خمس أنهار في العالم:
كيف ستمتكن كندا، من خلال أهدافها وغاياتها، استعادة عدد من البحيرات والأنهار الملوثة، في حين أن مفهومها للحق في شرب المياه الصالحة للشرب و مرافق الصرف الصحي الأساسية ينحصر في الحق في الحصول على كمية وافية من المياه الآمنة بأسعار معقولة، وسهولة الوصول إليها للاستخدام الشخصي والمنزلي؟
7. بالنسبة لثاني أكبر دولة في العالم وتملك ثالث أكبر الأنهار الجليدية في العالم:
كيف ستمتكن كندا، من خلال أهدافها وغاياتها، تنفيذ التدابير اللازمة للحدّ من الانبعاث الكربوني الذي يغير المناخ، حيث زادت هذه النسبة ٥,١٧ ٪ عما كانت عليه في ١٩٩٠ لوقف أو تقليل نسب ذوبان الجليد البحري في كندا، والأنهار الجليدية، والتندرا، في الوقت الذي انسحبت فيه كندا من بروتوكول كيوتو؟

كيف ستمتكن كندا، من خلال أهدافها وغاياتها، تنفيذ التدابير اللازمة للحدّ من الانبعاث الكربوني الذي يغير المناخ، حيث زادت هذه النسبة ٥,١٧ ٪ عما كانت عليه في ١٩٩٠ لوقف أو تقليل نسب ذوبان الجليد البحري في كندا، والأنهار الجليدية، والتندرا، في الوقت الذي انسحبت فيه كندا من بروتوكول كيوتو؟

إن مسودة كندا المقترحة لا تتوافق مع المناقشات، والمعاني المستقاة، والمحتوى، اللازم لها للقيام في الولايات بما يلي:

”مراجعة، وتحديث، وتنقيح استراتيجية التنوع البيولوجي وخطة العمل تماشياً مع الخطة الاستراتيجية والتوجيهات المعتمدة من قبل الاجتماع التاسع لمؤتمر الأطراف المعنية.“

[مؤتمر الأطراف المعنية بقرارات التنوع البيولوجي CBD، القرار 2/X]

”إن هذا الإطار الدولي الشامل للتنوع البيولوجي نتاج عمل عامين متتاليين من الجهد الشامل والجامع. و يتطلب تطبيق أهداف محددة قبل ريو ٢٠٠٠، وتكثاف جهود جميع الأطراف المعنية، وإدراج اعتبارات المحافظة على التنوع البيولوجي في جميع قطاعات المجتمع.“

[الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ٢٠١٠]

”بحلول عام ٢٠٥٠، سيتم تقدير التنوع البيولوجي وإعادتها إلى سابق عهدها، واستعمالها بحرص، بما يضمن المحافظة على النظام البيئي، وكوكب سليم، وتقديم منافع أساسية للشعوب كافة.“

[استراتيجية التنوع البيولوجي ١٩٩٥- الرؤية]

”علينا أخذ التدابير اللازمة والناجعة لوقف تدهور التنوع البيولوجي لضمان تعافي النظم البيئية بحلول ٢٠٢٠ وقدرتها على تقديم خدماتها، وبالتالي تأمين تنوع الحياة على الكوكب، مما يساهم في تحسين معيشة البشر، والحد من الفقر. من أجل ما سبق علينا الحد من الضغط على التنوع البيولوجي، وإعادة النظم البيئية إلى سابق عهدها، وترشيد استهلاك الموارد البيولوجية، والتوزيع العادل لنتائج استغلال الموارد الجينية؛ توفير الدعم المادي اللازم، تعميم قضايا التنوع البيولوجي وقيمتها، تطبيق السياسات الملائمة بشكل فعال، وإصدار القرارات انطلاقاً من مبادئ علمية صحيحة وأسلوب حذر.“

[الخطة الاستراتيجية CBD، ٢٠١١-٢٠٢٠، المهمة]

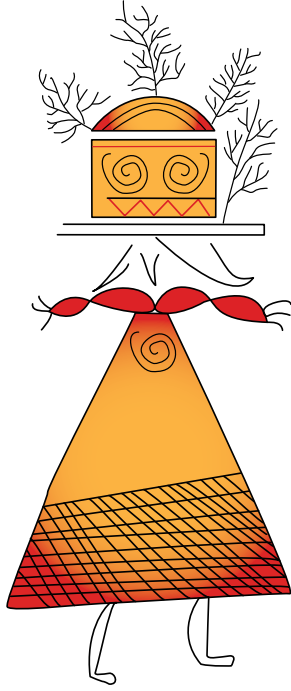
1. كيف سنتمكن كندا من دعم مزاعمها في اجتماع الأطراف المعنية الحادي عشر في حيدر أباد- الهند في أن تطلعاتها فيما يخص أهداف التنوع البيولوجي وغاياته يمكن قياسها؟

2. كيف ستفسر غياب المشاركة الكاملة والفاعلة لشعوب السكان الأصليين في صياغة المسودة لأهداف كندا وغاياتها، وصلتهم بالموضوع؟

3. كيف سنتثبت كندا أن تطلعاتها الخاصة بأهداف التنوع البيولوجي وغاياته سيتم تنفيذها بشكل فعال وسريع، في حين لا يوجد أي تنسيق على صعيد الحكومات الفيدرالية، والإقليمية، والمحلية والسكان الأصليين للقيام بذلك؟

4. كيف سنتثبت كندا أن أهدافها وغاياتها تعالج المشاكل الكامنة وراء خسارة التنوع البيولوجي في ظل غياب الميزانية للمشاركة الكنديين والسكان الأصليين؟

5. كيف سنتثبت كندا أن تطلعاتها فيما يخص أهداف التنوع البيولوجي وغاياته ستخرج إلى حيز التطبيق مع افتقارها للمقاييس الكمية والنوعية؟



كيف سنتثبت كندا أن

أهدافها وغاياتها تعالج

المشاكل الكامنة وراء خسارة

التنوع البيولوجي في ظل

غياب الميزانية اللازمة

لتعميم مشاركة الكنديين

والسكان الأصليين؟

6. كيف ستمكن كندا من استخدام تطلعاتها فيما يخص أهداف التنوع البيولوجي وغاياته لإثبات التزام الحكومات للمبادرة في مشاركة وتعريف السكان الأصليين بـ CBD و الأهداف الوطنية الجديدة وغاياتها؟
7. كيف ستمكن كندا من اثبات أن تطلعاتها فيما يخص أهداف التنوع البيولوجي وغاياته تقوم بتعميق أهمية التنوع البيولوجي ودور النظام الطبيعي في المحافظة على سلامة وصحة مجتمعاتنا، وتوفير فرص العمل، والإبقاء على أساليب الحياة التقليدية، وخلق فرص وخيارات في المستقبل؟
8. كيف ستمكن كندا من اثبات أن تطلعاتها فيما يخص أهداف التنوع البيولوجي وغاياته توفر فرصة تمكن الكنديين من الوصول إلى معلومات عن وضع النظم البيئية في الغابات، والمحيطات، والمناطق الرطبة، والمتجمدة، في الوقت الذي تقوم فيه بتحديد وتقليص دورهم ودور السكان الأصليين في المشاركة في الهيئات العلمية والاستشارية المستقلة؟
9. كيف ستمكن كندا من اثبات أن تطلعاتها فيما يخص أهداف التنوع البيولوجي وغاياته توفر آليات تدعم مشاركة الكنديين في تطوير وإنجاز أهداف المجتمعات الطبيعية وغاياته البعيدة المدى، والتي تحافظ على صحة هذا البلد وازدهاره، في حين أنها لم تشرك الشعب الكندي والسكان الأصليين في وضع هذه الأهداف والغايات؟
10. كيف ستمكن كندا من اثبات التزامها في إشراك شعبها في تحقيق النتائج المطلوبة تحت إطار نتائج عمل التنوع البيولوجي الكندي ٢٠٠٦، في حين أن تطلعاتها فيما يخص أهداف التنوع البيولوجي وغاياته لا تحتوي الغاية الاستراتيجية أ (A) من أهداف الأيشي وغاياته:

”الغاية الاستراتيجية ألف: التصدي للأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي عن طريق تعميم التنوع البيولوجي في جميع قطاعات الحكومة والمجتمع.

الهدف ١ : بحلول عام ٢٠٢٠ كحد أقصى، يكون الناس على علم بقيمة التنوع البيولوجي، وبالخطوات التي يمكن اتخاذها لحفظه واستخدامه على نحو مستدام.

الهدف ٢ : بحلول عام ٢٠٢٠ كحد أقصى، تدمج قيم التنوع البيولوجي في الاستراتيجيات الوطنية والمحلية للتنمية والحد من الفقر وعمليات التخطيط ويجري وإدماجها، حسب الإقتضاء، في نظم الحسابات القومية ونظم الإبلاغ.

الهدف ٣: بحلول عام ٢٠٢٠ كحد أقصى، تُلغى الحوافز، بما فيها الإعانات، الضارة بالتنوع البيولوجي، أو تزال تدريجياً أو تعدل من أجل تقليل أو تجنب التأثيرات السلبية، وتوضع وتطبق حوافز إيجابية لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، بما يتمشى وينسجم مع الاتفاقية والالتزامات الدولية الأخرى ذات الصلة، مع مراعاة الظروف الاجتماعية-الاقتصادية الوطنية.

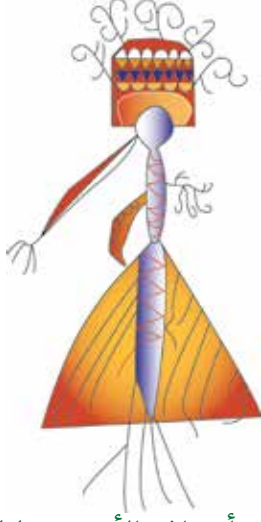
الهدف ٤ : بحلول عام ٢٠٢٠ كحد أقصى، تكون الحكومات وقطاع الأعمال وأصحاب المصلحة على جميع

المستويات قد اتخذت خطوات لتنفيذ خطط أو تكون قد نفذت خططاً من أجل تحقيق الإنتاج والاستهلاك المستدامين وتكون قد سيطرت على تأثيرات استخدام الموارد الطبيعية في نطاق الحدود الإيكولوجية المأمونة“.

[أهداف الأيشي وغاياته العالمية لأعوام ٢٠١١-٢٠٢٠]

من المؤكد أن أهداف الأيشي وغاياته العشرين المقدمة من قبل ١٩٢ دولة ليست تطلعات، وممارسات تعتمد سياسة انتظر لترى. بل إن أهداف الأيشي وغاياته تمثل الاهتمام البشري المشترك لبدء العمل الحقيقي لتحقيق نتائج قياسية ذات قيمة، تضمن حماية وإعادة وترشيد استهلاك التنوع البيئي بما يخدم المصلحة العامة للعام أجمع بالتعايش في تناغم مع الطبيعة.

كيف لكندا أن تؤكد لشعبها و لعائلة الأمم المتحدة أن أهدافها وغاياتها السبعة عشر تهدف لبدء العمل الحقيقي لتحقيق نتائج قياسية ذات قيم، وتحقيق رؤيا تعايش الشعب الكندي و العالم في تناغم مع الطبيعة على كوكبنا الأم؟



إن أهداف الأيشي وغاياته

تمثل الاهتمام البشري

المشترك لبدء العمل

الحقيقي لتحقيق نتائج

قياسية ذات قيمة، تضمن

حماية وإعادة وترشيد

استهلاك التنوع البيئي بما

يخدم المصلحة العامة للعام

أجمع بالتعايش في تناغم

مع الطبيعة.

III. ما بين التطلعات والغايات

نطالب الحكومة الكندية بالإجابة على تساؤلاتنا، وإن لم تشأ ذلك، فإجابة الدول الأعضاء المشاركة في الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف، كيف ستؤدي أهداف كندا وغاياتها إلى نتائج قابلة للقياس بينما نشاطات كندا حتى الآن لا تتوافق مع الرؤية العالمية للعيش بتناغم مع الطبيعة.

أهداف كندا وغاياتها المقترحة

الهدف أ: تخطيط وإدارة أراضي ومياة كندا بطريقة تدمج وتدعم الحفاظ على التنوع البيولوجي على نطاق محلي وإقليمي لتحقيق التوازن بين الإستخدامات المتعددة.

الغاية ١ : حماية ما لا يقل عن ١٧% من المناطق اليابسة والمياة الداخلية وعلى ١٠% من المناطق الساحلية والبحرية من خلال شبكات ممثلة للبيئة و متصلة بشكل جيد للمناطق المحمية مع مقاييس اخرى للمحافظة على منطقة معينة تدمج على النطاق الأوسع للمناظر الطبيعية والبحرية.
كيف لذلك أن يطبق بينما؟

- قامت كندا بتغيير القوانين في عام ٢٠٠٨ لتقوم من خلال هذا التنظيم بتخصيص عدة بحيرات طبيعية لتستخدم كبرك محصورة لكب النفايات السامة الناتجة عن تصنيع المعادن والتعدين؟
- قامت كندا بتخفيض تمويل العاملين في "حداائق كندا العامة" في المتنزهات البرية والبحرية؟
- قيام كندا في ٢٠١٢ بإلغاء خطة الإدارة المدمجة لسكوتيان شيلف الشرقية بعد عشر سنوات في مجال التنمية؟
- إبلاغ الكنديين أن الحكومة ستقوم بإيقاف برنامج البحيرات التجريبية في عام ٢٠١٣؟
- قامت كندا بتسريح ٤٧,١ موظف يعملون في كندا للموارد الطبيعية، وكندا للبيئة، و هيئة الصيد البحري والمحيطات، منذ أبريل ٢٠١٢ والتي تعتبر أعلى نسبة تسريح مقارنة بالسنوات السابقة، ومثال على ذلك ٧٠٠ من المناصب في كندا للبيئة عام ٢٠١١؟

الغاية ٢: الأنواع المدرجة محلياً على أنها مهددة بالانقراض والتي يمكن انقاذها أو استردادها أثناء فترة إعادة التقييم الوطني، اتجهت التوزيع والسكان تتوافق مع تحقيق أهداف استراتيجيات الانقاذ الحالية.
كيف لذلك أن يطبق بينما؟

- قامت كندا بخفض دعم التمويل المخصص للمشاركة الكندية العامة في انقاذ الأنواع والموائل الطبيعية، بما في ذلك ممانعة في إنشاء فرق انقاذ او مجموعات لتطبيق الانقاذ مكونة من السكان الأصليين والمنظمات البيئية غير الحكومية والمواطنين المهمتين؟
- أغلقت كندا في عامي ٢٠١١-٢٠١٢ كافة المختبرات والمرافق والبرامج المكرسة لعلم البيئة وحمايته والإحياء البيئي بما في ذلك مؤسسة مشهورة عالمياً تدرّس تغييرات المناخ ومختبر كثير الاستخدام يدرّس تكنولوجيا وتقنيات تنظيف اندلاق النفط في المسطحات المائية؟
- أغلقت كندا مرفق ميرسي لخدمات للتنوع البيولوجي في عام ٢٠١٢، الأمر الذي أدى إلى تهديد عملية إنقاذ بعض أصناف الأسماك المهددة بالانقراض؟
- قامت كندا بانهاء هيئة العلماء في الحكومة الفيدرالية، في ١٠ أيلول، ٢٠١٢ قام أكثر من



قامت كندا بتسريح ٤٧,١

موظف يعملون في كندا

للموارد الطبيعية، وكندا

للبيئة، و هيئة الصيد

البحري والمحيطات، منذ

أبريل ٢٠١٢ والتي تعتبر

أعلى نسبة تسريح مقارنة

بالسنوات السابقة، ومثال

على ذلك ٧٠٠ من المناصب

في كندا للبيئة عام ٢٠١١.

٢, ٩٠٠ عالم بالتجمع أمام البرلمان من أجل التظاهر ضدّ الهجوم المنظم من قبل الحكومة الفيدرالية على العلم فيما سمي حشد موت الدلائل و البراهين، ورفع الشعار، « لا يوجد علم، لا يوجد دليل، لا يوجد حقيقة، لا يوجد ديمقراطية!»؟

الغاية ٣ : المحافظة على أراضي كندا الرطبة أو تعزيزها لضمان استمرارية منافعها للنظام الإيكولوجي .
كيف لذلك أن يطبق بينما؟

- قامت كندا بنقض قانون حماية المسكن الطبيعي المائي وبند حماية مجرى الماء لقانون أماكن صيد الاسماك وقانون حماية المياه الصالحة للملاحة من خلال موافقة ملكية على التعديلات في عام ٢٠١٢ للقوانين الموجودة في مشروع قانون C-38 ؟
- وضّحت كندا في ٢٠١٢ أن الحصول على مياه صالحة للشرب لا يعتبر حق إنساني أساسي وإنما الحق في كمية كافية ونوعية آمنة من المياه بأسعار معقولة ومتاحة هو نطاق هذا الحق الانساني.

الغاية ٤ : تطوير وتطبيق استراتيجيات الحفاظ على التنوع البيولوجي في بلديات كندا الحضرية.
كيف لذلك أن يطبق بينما؟

- في كندا، بدأت البنية التحتية لبلديات حضرية رئيسية بالإهيار وبما أن هناك تعارض في نطاقات الحكم مع الفيدرالية الحكومية ، فإنها –أي الحكومة- لا تستطيع فرض أو إجبار البلديات الحضرية على تبني استراتيجيات التنوع البيولوجي؟
- في كندا أكثر من ٤٠ بلدية من ضمنها أوتاوا، ومونتريال، وونديسور، وهاملتون، وفكتوريا بالإضافة إلى الاتحاد الفيدرالي للبلديات الكندية، يسعون جميعا للحصول على الإعفاءات من اتفاقية التجارة و الاقتصاد الشامل بين كندا والاتحاد الاوروبي (CETA) المقترحة لأنها ستتجاوز العديد من قوانين البلديات المعمول فيها ومن ضمنها تلك التي تعنى بالبيئة المحلية والتنمية المستدامة المحلية؟
- أنهت كندا المسح الخاص بمياه البلدية والصرف الصحي في عام ٢٠١٢ ؟

الهدف ب: تقليل الضغوطات المباشرة وغير المباشرة و الآثار المترابطة على التنوع البيولوجي وتعزيز الاستعمال المستدام.

الغاية ٥ : يقوم التقدّم المستمر على الإدارة المستدامة لغابات كندا.

كيف لذلك أن يطبق بينما؟

- قامت كندا بإعفاء أو تسريع اجراءات من مراجعات بيئية كاملة وشاملة مطلوبة لإنشاء مشاريع ضخمة على أراض لم تستكشف بعد حدودية من ؟
- قامت كندا في عام ٢٠١٢ بإلغاء أحكام أساسية متعلقة بقانون حماية البيئة الكندية والعديد من الأحكام المتعلقة بقانون تقييم البيئة الكندية؟
- قامت كندا في عام ٢٠١٢ بتصفية المائدة المستديرة الوطنية المتعلقة بالبيئة والاقتصاد؟
- قامت كندا بتقليص ضرورة اتخاذ الشركات لبرامج المراقبة كشرط قبول الحكومة لمشروعها؟



قامت كندا بنقض قانون

حماية المسكن الطبيعي

المائي وبند حماية مجرى

الماء لقانون أماكن صيد

الاسماك وقانون حماية

المياه الصالحة للملاحة

من خلال موافقة ملكية

على التعديلات في عام

٢٠١٢ للقوانين الموجودة في

مشروع قانون C-38 .

الغاية ٦: توفر الطبيعة الزراعية المشغولة مستوى مستقر ومتطور من السعة للموائل الطبيعية للتنوع البيولوجي:
كيف لذلك أن يطبق بينما؟

- قانون الأنواع المهددة بالانقراض أو المعرضة للخطر، يخدم المصالح الزراعية التي تدمر الموائل الطبيعية للأصناف المهددة على مساحات زراعية واسعة، أو الجهات التي تبحث عن تعويض عن الموائل الطبيعية المهددة والتي تقع على أراضيهم الزراعية؟

الغاية ٧: تدعم إدارة تربية الأحياء المائية المحافظة على التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام لها.
كيف لذلك أن يطبق بينما؟

- قامت كندا باستمرار وبشكل كبير بخفض عدد العلماء وضباط الحفاظ على المساكن الطبيعية في دائرة أماكن الصيد والمحيطات على مدار الستة أعوام السابقة؟
- قامت كندا بفرض مسؤوليات إضافية على وكالة فحص ومراقبة التغذية الكندية من أجل فحص أمراض الحيوانات المائية، دون توفير مختبرات وموارد مناسبة لاجراء تلك الفحوصات في كافة أنحاء كندا؟

الغاية ٨: تدار جميع الاسماك والمجموعات اللافقارية والنباتات المائية وتحصد بطريقة مستدامة، مبنية على أسس الإيكولوجي.

كيف لذلك أن يطبق بينما؟

- قامت كندا بإنهاء قانون أماكن الصيد وفشلت أيضاً في تقديم مبادئ وممارسات حديثة لقانون أماكن الصيد القديم، غير المحدث.
- تقوم كندا بتطوير خطط تنمية إدارة الأسماك المتكاملة دون وجود كادر من العلماء يستفاد من خبراتهم في هذه العملية، كما أنها لا توفر موارد لتقديم دراسات علمية سنوية عن الوضع تمكنهم من اتخاذ قرارات صائبة.
- لم تطور كندا أي نظام عقوبات لردع صيد الأسماك غير القانوني وغير المعلن عنه والمخالف للتنظيم.

الغاية ٩: تثبيت أو تقليل مستويات المغذيات في البحيرات الموجودة على مجاري الصرف الرئيسية في كندا
كيف لذلك أن يطبق بينما؟

- قامت كندا بالانسحاب من بروتوكول كيوتو، بالرغم من علمها بأن انبعاثات الكربون من التركيز الصناعي في كندا والولايات المتحدة الأمريكية يؤدي إلى نزول المطر الحمضي على بحيرة أونتاريو وبحيرة إيري وزاد من نسبة الحموضة في البحيرات والأنهار في كيبيك، ونيو برونزويك، ونوفا سكوتيا، وجزيرة الأمير إدوارد؟

الغاية ١٠: تحديد طرق الأنواع الغريبة الغازية و وضع خطط تدخل مدروسة لمدى خطورتها، وحساب طرق الأولوية وماهية تلك الأنواع.

كيف لذلك أن يطبق بينما؟

قامت كندا بإلغاء برنامج
الشراكة الأنواع الغريبة
الغازية في عام ٢٠١١، مما
أدى إلى ترك التنسيق لمعظم
الدراسات الخاصة بالأنواع
الغريبة الغازية من قبل
المنظمات غير الحكومية،
والجامعات، والسكان
الأصليين، والحدائق النباتية.

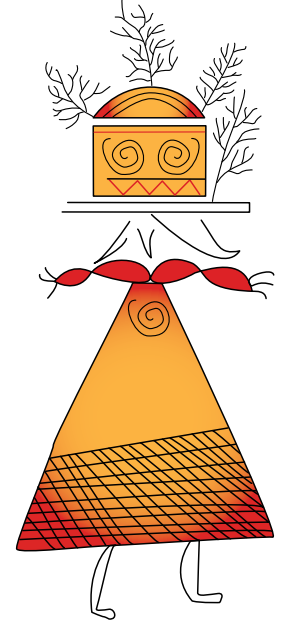
- قامت كندا بإلغاء برنامج الشراكة الأنواع الغريبة الغازية في عام ٢٠١١، مما أدى إلى ترك التنسيق لمعظم الدراسات الخاصة بالأنواع الغريبة الغازية من قبل المنظمات غير الحكومية، والجامعات، والسكان الأصليين، والحدائق النباتية؟
 - التنسيق بين الحكومات الفيدرالية، والريفية، والإقليمية يكاد يكون نادراً في كندا من أجل إجراء مسح وعزل بلايين الأطنان من حمولات الشحن التي تدخل كندا؟
 - في كندا، لم يتم إلى الآن التعامل مع قضية بسيطة، ألا وهي منح ضابط وكالة خدمات الحدود الكندية الفيدرالية السلطة لعدم إجازة دخول الأصناف الغريبة الغازية لمناطق محظورة ؟
- الغاية ١١: فهم أفضل لقابلية الأنظمة البيئية الكندية على التكيف مع تغيّر المناخ ولا تزال معايير التكيف ذات الأولوية قيد الدراسة.

كيف لذلك أن يطبق بينما؟

- تقوم كندا بالتررويج بحماسة لمشروع رمال النفط / القطران في ألبرتا وساسكاتشوان في بحيرات عملاقة للتريسيب والتي يقال أنها ترى من الفضاء بالعين المجردة وعلى مقربة من الأنهار الرئيسية المستخدمة من قبل السكان الاصليين؟
- وقد وصفت كندا علنياً جماعات مناهضة البيئة، ومنظمات السكان الأصليين، والإعلام بالإرهابيين البيئيين، والخصوم؟
- قامت كندا بتحضير خطة استراتيجية لتقوم بإسكات من يجرؤ على التعبير عن رأيه في تغيير المناخ ومشروع رمال النفط/القطران، ومد أنابيب البيتومين، وأمور أخرى متعلقة بالتعدين على نطاق واسع، واستخراج النفط على نطاق واسع، وتخشييب الغابات على نطاق واسع، ومشاريع اليورانيوم.
- تقوم كندا حالياً بتطبيق استراتيجية على مستوى رفيع لإغراء الدول الأوروبية بتقبل مشروع رمل النفط/القطران الكندي، بالرغم من المعارضة الشديدة من طرف أوروبا وكندا لمشروع رمل النفط/القطران كونها توصف بالوقود القذر.
- كانت انتقادات العلماء لكندا قاسية، كما هو مبين في أحد المقالات في المجلة المرموقة "نايتشر" "إنه من الصعب التصديق أن التمويل هو السبب الحقيقي لهذه النهايات ... يقول النقاد أن الحكومة تستهدف الأبحاث المتعلقة في البيئة لأن النتائج التي تم الوصول لها لم تعجبها... إن كان لدى حكومة هاربر أسباب وجيهة لتقويض ما توصل إليه جملة من قطاعات مهمة لعلماء كنديون، فعليها التصريح بها، وعلى الحكومة أن تترك أن هناك فرق بين حركة البيئة، وعلوم البيئة- ويعتبر الأخير عنصر مهم في برنامج العلوم الوطنية، بغض النظر عن السياسة." (مقال منشور في "الطبيعة"، نسخة ٤٨٧، ١٨ يوليو ٢٠١٢)



- الغاية ١٢: تطوير وتطبيق آليات مبتكرة لتعزيز المحافظة على التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام له. كيف لذلك أن يطبق بينما؟
- تبنت كندا في عام ٢٠١٢ سياستها الجديدة التي لن تدعم أي بحث علمي بحت؟ وعلى العلماء الذين يتقدموا بطلب الدعم من الحكومة أن يقوموا بربط أبحاثهم باحتياجات قطاع الصناعة.
- الهدف "ج" أن يكون لدى الكنديين وصول سهل للمعلومات المتعلقة بالتنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي لدعم التخطيط الوقائي؟ وصنع القرار.



تعرقل كندا النداءات

المتكررة للمشاركة الكاملة

والفعالة للسكان الاصليين

في المفاوضات والتطبيقات

لبروتوكول ناجويا.

الغاية ١٣: تعزيز الأساس العلمي للتنوع البيولوجي، وجعل المعرفة المتعلقة بالتنوع البيولوجي بما في ذلك المعرفة التقليدية والمجتمعية مدمجة بطريقة أفضل وأسهل للوصول إليها.

كيف لذلك أن يطبق بينما؟

- تستمر كندا بتجاهل القوانين في ميثاق الأمم المتحدة لحقوق السكان الأصليين وتصف الميثاق بأنه ذا تطلعات، وإعاققة القوانين الرئيسية (CBD)، وبروتوكولاته واستراتيجياته؟
- تعرقل كندا النداءات المتكررة للمشاركة الكاملة والفعالة للسكان الاصليين في المفاوضات والتطبيقات لبروتوكول ناجويا
- خرج كبير الدبلوماسيين الكنديين في ملف الدخول ومشاركة المنفعة من الجلسة الاولى والوحيدة للاستشارة الوطنية بين منظمات السكان الاصليين والحكومة الفيدرالية في " ملف الدخول ومشاركة المنفعة " في يوليو ٢٠١٠.
- بالرغم من وجود القانون الوطني الدستوري الأعلى وسلطات دستورية للمحاكم، تستمر كندا بالتصرف بحدة مع السكان الأصليين، وتصرّ على معارضة الاعتراف بالحاجة لحماية المصادر الطبيعية الضرورية لدعم نمط الحياة التقليدي والثقافي للسكان الاصليين؟

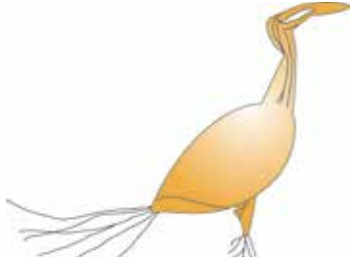
الغاية ١٤: لدى كندا جرد شامل للأماكن المحمية والتي تتضمن مناطق خاصة لحماية الأنواع المهددة بالإنقراض. كيف لذلك أن يطبق بينما؟

- أقالمت كندا العديد من اللجان الاستشارية المؤلفة من جماعات عامة وخاصة لمالكي الأراضي والمجموعات المستخدمة لها، ولم تبق هيئة عامة لتقود هذه الغاية؟
- تفضل كندا أن تحمي مناطق كبيرة وذات موقع استراتيجي دون وجود مصادر تمويل وقرى بشرية للحفاظ عليهم، أضف إلى ذلك تطوير والحفاظ على جرد آلاف مؤلفة لمالكي الأراضي الصغار و مناطق حماية ممتدة في جميع أنحاء كندا؟

الغاية ١٥: التقدم مبني على تطوير مقاييس لقياس الثروة الطبيعية المتعلقة بالتنوع البيولوجي و خدمات النظام البيئي مع تطلع لدمجهم في نظام كندا للحسابات الوطنية.

كيف لذلك أن يطبق بينما؟

- بقيت كندا ممانعة لإقامة عملية لحساب الثروة الطبيعية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية المحلية، في القرارات التي تتخذ حتى الآن أو الموافقات التي تمنح لمشاريع استغلال المصادر



نوّه جهاز المخابرات الأمني

الكندي إلى إمكانية وجود

جماعات بيئية متعصبة

في كندا. واتخذ مسؤولو

الحكومة الكندية هذه

الرسالة كتحذير ضدّ أي

جهات بيئية أو راديكاليين

مصرّين على عرقلة مشاريع

النفط الكبيرة، وتخشب

الغابات، وأعمال التعدين.

- أو على قيمة حماية التنوع البيولوجي والأصناف المعرضة للخطر؟
 - لا يوجد حالياً لكندا في دوائر الحكومة الفيدرالية أو الاحصاءات الكندية التخصصات اللازمة للمحترفين المتخصصين لتطوير "كندا وابد" لتقييم الثروة الطبيعية لخدمات التنوع البيولوجي والنظام الإيكولوجي.
- الهدف د : إعلام الكنديين بأهمية وقيمة الطبيعة والسماح لهم بأن يكونوا أكثر تفاعلاً في الإشراف عليها؟

الغاية ١٦: ادخال التنوع البيولوجي في مناهج المدارس الابتدائية والمتوسطة.

كيف لذلك أن يطبق بينما؟

- ألغت كندا وأنهدت الدعم المالي لشبكة البيئة الكندية بعد سنة من توقيع مذكرة تفاهم مع مجمع التنوع البيولوجي لزيادة الوعي باتفاقية التنوع البيولوجي وتعزيزه وتطويره، وتنقيف الكنديين وحشد الكنديين لتطبيق الاتفاقية بما في ذلك إقامة "أصدقاء اتفاقية التنوع البيئي(CBD)"؟
- في كندا باستثناء الأراضي المحمية. تعتبر مناطق التعليم مناطق تابعة تنظيمياً للإقليم؟ ليس لدينا أي دليل على أن المعلمين، والأهالي، والمتخصصين بالتعليم، وأعضاء المدارس، ومدرائها، وأي شخص آخر يفهمون نظم التعليم وأساليب التعلم له صلة بصياغة هذه الغايات. كيف ستطور كندا آلية لتطبيق هذه الغاية؟

الغاية ١٧: إشراك المزيد من الكنديين في نشاطات المحافظة على التنوع البيولوجي

كيف لذلك أن يطبق بينما؟

- نوّه جهاز المخابرات الأمني الكندي إلى إمكانية وجود جماعات بيئية متعصبة في كندا؟ واتخذ مسؤولو الحكومة الكندية هذه الرسالة كتحذير ضدّ أي جهات بيئية أو راديكاليين مصرّين على عرقلة مشاريع النفط الكبيرة، وتخشب الغابات، وأعمال التعدين. ولكن المواطنين الواعون بأمور البيئة يعرفون أن هناك فرق شاسع بين التعبير عن الاعتراض وبين العمل الإجرامي.

IV. التطلعات ودورها في محو غايات الأيشي وأهدافها

إن التفسير الصادر عن الحكومة الكندية لشرح مسودة ٢٠١٢ المتعلقة بمشروع أهداف التنوع البيولوجي لكندا وغاياته لعام 2020 يتخطى الأمر الأعلى في المستوى والمواصفات والرؤية والمتصل بأن تكون كندا المدافع عن:

- المحافظة على التنوع البيولوجي.
- الاستعمال المعتدل لمكوناته
- المشاركة المنصفة والمتوازنة للعائدات الناجمة عن استغلال الموارد الجينية

لأولئك القراء غير المطلعين على الحملة العظيمة والمهمة التي كانت تقوم بها كندا في الماضي في شأن المحافظة على البيئة، بالمقارنة بموقفها الحالي وتطلعاتها ذات السبعة عشر هدفاً على غرار أنظر وانتظر، من غير أي نتائج مستهدفة قابلة للقياس، وفيما يلي توضيح طريقة محو ثلاثة عقود من القيادة البيئية المميزة لكندا.

لقد كانت جزءاً من الهوية الكندية؛ رغبة الكنديين في النضال من أجل المحافظة على التنوع البيولوجي، والاستعمال المعتدل لمكوناته، والمشاركة المنصفة والمتوازنة للعائدات الناجمة عن استغلال الموارد الجينية؛ في داخل الوطن وخارجه.

بالهام من الوفرة الطبيعية لبلدنا، وتراثنا الطبيعي؛ تبنى الكنديون تغيير التوجهات نحو الأخذ بالاعتبار جعل كل من الكرامة البيئية، والتقدم الاجتماعي المسؤول، والتطوير الاقتصادي المستمر أولوية، والتخطيط لتحقيقها.

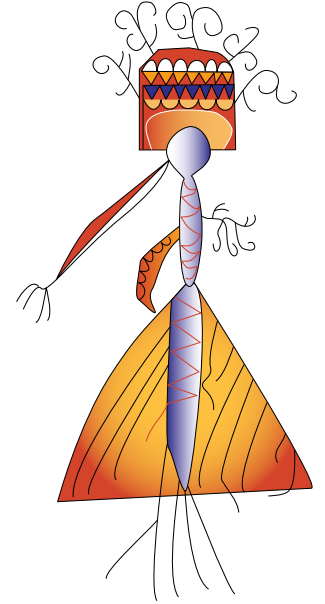
كانت كندا مشاركاً فاعلاً في إعداد خطة اتفاقية التنوع البيولوجي CBD، وما دار حولها من مناقشات، والترويج لقبولها، وقد استمرت رعايتها لها مدة ثلاثة عقود، وتمّ تبنيها في قمة الأرض (Rio de Janeiro Earth) عام ١٩٩٢، والتي حظيت لاحقاً بمصادقة ١٩٢ دولة، وبفترة زمنية قصيرة ملحوظة.

لقد نظم رئيس وكالة التطوير الدولي الكندية مورس سترونج مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية عام ١٩٧٢. وقد نسب إليه العديد من الناس الفضل؛ كشخص ذي مثابرة طموحة، ودبلوماسية عالية، في التغلب على المعوقات والمخاوف التي كانت تقف أمام إنتاج الإعلان حول البيئة البشرية، لعام ١٩٧٢.

لقد نظم الوزير الكندي السابق للشؤون البلدية جون ماك نيل هيئة برنتلاند (Brundtland)، وكان السكرتير الأول لهذه الهيئة أيضاً. وقد كان أيضاً المؤلف الرئيسي، هو ومنصور خالد للنشرة الحيوية للهيئة مستقبلنا المشترك، والتي مهدت الطريق لقمة الأرض (Rio de Janeiro Earth)، والتي انعقدت في عام ١٩٩٢.

كانت كندا الدولة الوحيدة من ٢٢ دولة من الدول الأعضاء في هيئة برنتلاند (Brundtland) (المتعلقة بـماك نيل، وسترونج). وبالإضافة إلى ذلك كان العديد من مشرفي الهيئة ومحاميها كنديين. كما أن كندا قامت بتقديم مساعدة تقنية كريمة للهيئة المذكورة لتتمكن بالقيام بعملها.

لعبت كندا دوراً مهماً في قمة الأرض (Rio de Janeiro Earth) في عام ١٩٩٢، سواءً في تنظيم المؤتمر، أو خلال فعالياته. لقد شكّلت المساعدة والدعم الكندي المنظم إجماعاً دولياً على وضع ٢٧ مبدأ للبيئة



لعبت كندا دوراً مهماً

في قمة الأرض (Rio de

Janeiro Earth) في عام

١٩٩٢، سواءً في تنظيم

المؤتمر، أو خلال فعالياته.

والتطوير المستمر (مبادئ ريو)، بالإضافة إلى خطة تنفيذ؛ من أجل تحقيق هذه المبادئ (الأجندة ٢١).

لقد عززت كندا موقف اتفاقية (CBD) في قمة الأرض (Rio de Janeiro Earth)، بأنها كانت أول دولة صناعية توقع على هذه الاتفاقية.

وعلاوة على ذلك، فقد أظهرت كندا التزامها بهذه الاتفاقية عن طريق عرضها استضافة الأمانة العامة لها، وبدعم مالي يبلغ ١١ مليون دولار، وعلى مدار ١٠ سنوات.

وكذلك ساهمت كندا في تمويل الاجتماع الأول المنعقد بين الدول الأعضاء بعد قمة الأرض المذكورة؛ بغية مناقشة ما يجب على الأمم عمله من أجل البدء في تنفيذ هذه الاتفاقية (CBD).

لقد اشتملت البعثة الكندية إلى الاجتماع الأول للدول المشاركة في الاتفاقية، حول تطبيق المادة ٨ فقرة (j) منها، والمنعقد في العاصمة الإسبانية مدريد عام ١٩٩٧، عدداً كبيراً من ممثلي السكان الأصليين، كان منهم ١٤ ممثلاً في البعثة الكندية الرسمية، في حين سجل ١٦ ممثلاً منهم كمشارك من كندا في هذا الاجتماع بشكل مستقل.

لقد جاءت رعاية اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) في مقابلة خلفية أملتتها جملة من العبارات مثل:

” إن المحافظة على التنوع البيولوجي، والاستعمال المعتدل لمكوناته ليس بنبدأً جديداً في الأجندة الدبلوماسية، فقد ألقى الضوء عليها في حزيران من سنة ١٩٧٢، في مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية، والذي عقد في (ستوكهولم). وفي عام ١٩٧٣ انعقدت الجلسة الأولى من مجلس إدارة برنامج البيئة الجديد المنبثق عن الأمم المتحدة (UNEP)، والذي أولى اهتماماً ملموساً بعدد؛ المحافظة على البيئة، والحياة البرية، والموارد الجينية؛ كمجال رئيسي“.

[موجز معاهدة الحياة على كوكب الأرض، مقدمة كتيب اتفاقية CBD، ١٩٩٤].

إن مكافحة الفقر، وتحرير البشرية من عوز الضرورات الأساسية للحياة، وإزالة التمييز العنصري، وحماية حقوق الإنسان الأساسية وكرامته، وتحقيق ذلك لكل فرد؛ هو الواقي الحقيقي من عدم الاعتبار للأخر، والكرهية، والأعمال الفوضوية، والظلم، والوحشية، وخيبة الأمل، وكذلك والحروب المستمرة، وسفك الدماء.

” إن منظمة العمل الدولية (ILO) بنت ذاتها مرتكزة على الدعائم الأساسية للكرامة الإنسانية، وحرية المشاركة، والعدالة الاجتماعية، وصممت عدداً من الأدوات للتعامل خصوصاً مع حالة الشعوب القبلية الأصلية، بما في ذلك حقوقهم، ودورهم في مجمل التطوير الاجتماعي والاقتصادي. لقد كان اعتماد هذه الحاجة مبكراً منذ عام ١٩٢٦ من قبل لجنة من الخبراء المسؤولين عن وضع معايير دولية للمحافظة على السكان المحليين، والعمال القبلين، حيث وجد أنهم يشكلون عدداً هائلاً ضمن وسط العمال. لقد أصبح من الواضح للبيان، أنه لن يوجد حل دائم قابل للتحقيق في هذا الصدد، إلا إذا لبيت حاجات العمالة الذاتية غير المنتظمة، والمزارعين البسطاء، وسكان الغابات، والمواطنين الأصليين الرُّحَّل، وكذلك القبليين أيضاً .

لقد قاد هذا كله في العام ١٩٥٧ لتبني الاتفاقية رقم ١٠٧ حول المواطنين الأصليين والقبائل السكانية، والتي كانت الإتفاقية الدولية الوحيدة لمدة ٣٢ عاماً، والتي تمّ المصادقة عليها من ٢٧ دولة. وفي عام ١٩٨٩، وتحت ضغط المنظمات المختصة بأمور السكان الأصليين والقبائل، وعدد من الحكومات التي قاومت التوجه التكاملية للإتفاقية رقم ١٠٧، تبنى المؤتمر

الدولي للعمل الإثفاقية رقم ١٦٩ حول الشعوب القبلية والسكان الأصليين“.

”بالرغم من وجود العديد من برامج التطوير الجوهرية، والتي ظهرت في العقود الثلاثة الأخيرة، فإنه لم تحصل للسكان الأصليين والشعوب القبلية فائدة ملموسة من وسائل التقدم والحدثة. وبشكل عام؛ فإن مستوى عيشهم لم يتطور. فلما كانت حياتهم الاقتصادية معتمدة على النشاطات المساندة والتقليدية؛ فإنها أصبحت محدودة المدى. وبالإضافة إلى ذلك فإن تمثيلهم في المسيرة الوطنية السياسية، يأتي بشكل ضعيف. وفي كثير من الحالات، فإن منظوماتهم الاجتماعية التقليدية وأنماطهم المعيشية تفشل محبطةً قناعتهم النفسية، ومؤدية إلى فقدان ثقتهم بأنفسهم.

إن هذه المشكلة بالطبع غير محصورة بالعالم النامي، بل إنها تمتد إلى الولايات المتحدة، وكندا، وأستراليا، والدول الاسكندونافية، والفدرالية الروسية، حيث يعاني السكان الأصليين ضمن إطار المجتمعات المحلية. إذا كانت التجربة الأكثر سوءاً لهؤلاء الناس يظهر أنها قد وقعت في الماضي؛ فإنهم في العالم المتقدم بالضرورة لإبزاون يواجهون الآثار المستمرة لذلك، بما يشمل النسب العالية من الإدمان على شرب الكحول، والبطالة، والمشاكل الاجتماعية، وفقدان التقاليد“.

[مدير منظمة العمل الدولية (ILO) ميشيل هانسين، ١٩٩٤]

صرّح مؤتمر الأمم المتحدة لبيئة الإنسان في عام ١٩٧٢ أنه:

”على المرء أن يستمر في جمع الخبرات، وتحصيل العلوم، و الإختراع، وخلق آفاق جديدة للتقدّم. إننا نعيش في وقت يستطيع فيه البشر تحويل البيئة المحيطة بشكل هائل، وإذا استخدمت هذه المقدرة بشكل حكيم، يمكننا من إفادة جميع البشر بهذه التطورات والاختراعات لتحسّن مستوى معيشتهم ونوعيتها. أما إذا استخدمت بشكل جائر ودون تفكير، فإن المقدرة ذاتها يمكنها إحداث أضرار جسيمة بالبشر والبيئة المحيطة. نرى من حولنا أمثلة متراكمة لأضرار من صنع الإنسان في بقاع الأرض كافة: مستويات خطيرة للتلوّث الماء، والهواء، والأرض، والكائنات الحيّة؛ اختلال كبير وغير مرغوب فيه لتوازن النظام الإيكولوجي في النطاق الحيوي، دمار انقراض واستنفاد الموارد غير القابلة للتجديد، واختلالات متعددة ضارة بالصحة الجسدية والعقلية والاجتماعية البشرية، وفي المجتمع البشري أيضاً بالأخص محيط العمل والمعيشة“.

[مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية، ١٩٧٢]

خَمّن المدير العام لمنظمة التغذية والزراعة (FAO)، أدريك هيندريك بويرما في المؤتمر قائلاً:

” كل المعتقدات والمبادئ المعاصرة- من ضمنها النظريات التي رفضت مبدأ الربح الخاص- تعتقد أن هدف الانسان هو التملك في التعاملات الفردية والجماعية. دافع الربح، فرديّ أم جماعي، يطغى على كل الأشياء الأخرى. لا شك أن هذه الأثانية المفرطة هي السبب في كل ما نعاناه الآن من أزمة إيكولوجية“.

[أ.ه.بويرما، ١٩٧٢]

بالنسبة للأمين العام الرابع للأمم المتحدة، كيرت والهايم، فإن الطريق كانت واضحة المعالم في عام ١٩٧٢:

”فيما نحن الآن ندرس الخيارات الموجودة أمامنا، علينا أن نعي حقيقة أننا لا نواجه مشاكل عدّة، وإنما نواجه عدّة لمشكلة واحدة: بقاء وازدهار كل النساء و الرجال في بيئة متناغمة، على الصعيد الجسمي والروحي، بسلام مع بعضهم البعض في أحضان الطبيعة، و يقيناً إن كان هذا دربنا فلن نجد إلا طريقاً واحداً يقودنا إليه“.

[كيرت والهايم، ١٩٧٢]

من المؤكد أن نداءات الوزراء الكنديين المتعاقبين قد تمّ سماعها من قبل، وعلينا التذكير بها ثانية هنا عند الحديث عن وضع
غايات التنوع البيولوجي الكندي وأهدافه لأعوام ٢٠١١-٢٠٢٠:

” نحن نؤمن أن (المادة ٦ من اتفاقية التنوع البيئي CBD)، والذي ينادي بتطوير استراتيجيات وطنية لدمج التنوع
البيولوجي في القطاعات المختلفة وادراجها ضمن القرارات المتعددة أيضاً، أنه من الضروري.... بالنظر إلى أن الإتفاقية
تطالب الدول ليس فقط باستحداث طرق جديدة بل أسلوب جديد في حلّ هذا المعضلات، إننا ندرك أن أحد أكبر
التحديات التي تواجهها هو تغيير التفكير المؤسسي التقليدي وما يترتب عليها من تصرفات.“

[وزيرة البيئة، كريستين ستيوارت، ١٩٩٨]

”إن الموضوع الذي نتداوله ليس أكاديمي بحت، بل هو للحفاظ على التنوع البيولوجي في بلادنا والحياة البرية فيه بما في
ذلك، الطيور، والنباتات، والأسماك، بالإضافة إلى المحافظة على البيئة اللازمة لبقائها. علينا أن لا ننسى أن أهم مبادئ علم
الإيكولوجي اعتماد كل عناصر الحياة على بعضها للبقاء. لا نستطيع فصل الكائنات البرية عن موائلها، بنفس الطريقة
التي لا يمكننا فيها فصل البشر الذين يعيشون في هذه الدولة عن هوائها، ومائها، وأرضها حيث تعيش تلك الكائنات.“
[وزير البيئة، ديفيد أندرسون، ٢٠٠٠]

”علينا التكاتف معاً للعمل من أجل المحافظة على موروثنا الطبيعي وحمايته- ليس من أجل الأنواع المهددة بالإنقراض
فقط- بل من أجل أن نتمّ فائدة إحياء التنوع البيولوجي في جميع أنحاء كندا.“

[وزير المحيطات والصيد البحري، روبرت ثيالت، ٢٠٠١]

”باعتبار كندا البلد المضيف لمؤتمر اتفاقية التنوع البيولوجي، وأول بلد صناعي يوقع الإتفاقية في قمة الأرض في ريو دي
جينيرو عام ١٩٩٢، ندرك أن المسؤولية تقع على كاهلنا لدعم اتفاقية التنوع البيولوجي وعملها الهام.“

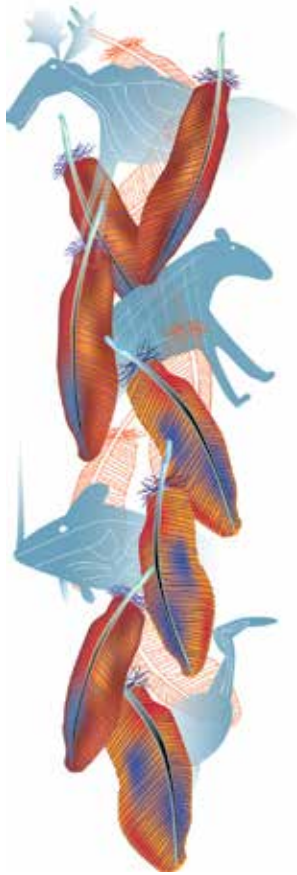
[وزير الشؤون الداخلية، بيل جراهام، ٢٠٠٤]

كندا لا ترغب باعطاء الأجيال القادمة بيئة مفككة غير قادرة على الإنتاج، نعترف بأن عدد من الدبلوماسيين
الكنديين المبعوثين للأمم المتحدة وأعضاء في البرلمان ممن كانت لهم الفرصة في التعامل مع ملف القضية، قد
لونا صورة حقيقية للبيئة وإدارتها، والقرارات المباشرة من قبل كندا المسؤولة عن الوضع الحالي، بالرغم من
الضغط الهائل من قبل الشركات لتترك الوضع على ما هو عليه في الأراضي الشاسعة غير المكتشفة في كندا.

كيف يمكن لفيدرالية شعب كندا العظيمة تحقيق رؤية، ومهمة، وخطة العمل الاستراتيجي لاتفاقية التنوع
البيولوجي(CBD) لأعوام ٢٠١١-٢٠٢٠، باستخدام غايات الأيضي وأهدافه كخطوات قابلة للقياس من أجل
التطبيق المتكامل والمتناسق للأعمدة الثلاثة لاتفاقية التنوع البيولوجي(CBD)، من أجل أن تعيش البشرية بتناغم
مع الطبيعة؟

بالنظر إلى المسودة المقترحة عام ٢٠١٢ لغايات التنوع البيولوجي الكندي وأهدافه لأعوام ٢٠١١-٢٠٢٠،
فإن كندا تقترح استراتيجية جديدة للتنوع البيولوجي؛ ومجموعة جديدة من الغايات والأهداف، بقطع النظر عن
إشراك السكان الأصليين في كندا.

حاول مجلس ماريتايم لموطن وجنود السكان الأصليين العمل مع كندا على تطبيق استراتيجيتها للتنوع
البيولوجي، ١٩٩٥. والعمل معها لتنفيذ تشريعاتها الرئيسية الخاصة بالاستراتيجية، على سبيل المثال قانون
الأنواع المهددة بالإنقراض، ٢٠٠٢. ومراجعة التقييم البيئي الرئيسي. كما قمنا بمحاولة لتحديث سياسات نأمل
أن تتحول في المستقبل القريب لقوانين وطنية تواجه الأزمات المتفاقمة لغزو الأنواع الغريبة عن المنطقة. كما قمنا
بالعمل مع كندا على زيادة الوعي العام بتطبيق اتفاقية التنوع البيولوجي ودعائه الثلاثة.



كندا لا ترغب باعطاء

الأجيال القادمة بيئة مفككة

غير قادر.

تم محو كل هذه المحاولات وغيرها الكثير من خلال محاولات كندا لزيادة ثروتها المالية على حساب البيئة. أما في الوقت الحالي فإن الدولة غير مهتمة في العمل مع السكان الأصليين في كندا في المسائل البيئية. إنها تقوم بما يخصها في محاولة منها لأن تصبح قوة عظمى للطاقة، واستضافة أنواع شتى من شركات التنمية، ووقف من التوعية بينود اتفاقية التنوع البيئي، للحد من اهتمام شعب فيدرالية كندا.

”إن حماية البيئة والحفاظ عليها قضية هامة وكبيرة تؤثر على الوضع المعيشي للبشر، والتطور الإقتصادي في العالم أجمع؛ إنها رغبة ملحة لدى شعوب العالم، وواجب الحكومات كلها.“

[مؤتمر البيئة البشرية للأمم المتحدة، ١٩٧٢]

من جهتنا، قام مجلس ماريتايم للسكان الأصليين و منظمة السكان الأصليين لاحترام البيئة (IKANAWTIKET) بتنظيم مايلي:

- تنشئة كادر من شببية السكان الأصليين (أريسييس ٢٠١٠)؛
- احتفلنا باختيار الشببية كشريك مميز من قبل الاتحاد الدولي للحماية البيئة (IUCN) لعملية زيادة الوعي في عام ٢٠١٠ بمناسبة عام التنوع البيولوجي الدولي ٢٠١٠ ؛
- تبني أهداف الأيشي، وبالأخص ٦، و ١٦، و ١٨، من خلال الاستعانة بمصادر سكرتارية الموارد المائية في مجلس ماريتايم للسكان الأصليين
- بالتعاون مع نظائرها من مجالس السكان الأصليين، ومجلسنا البرلماني، تم نشر المعلومات ذات الصلة من منظورنا الخاص بما أنجزه السكان الأصليين في مشاركتهم الكاملة لرفع الوعي لدى الناس، وبناء القدرات، و خلق ميكانيكيات مؤسسية، وتطوير مقاصات في محاولة منها ل (تطبيق بروتوكول ناجويا في كندا، ٢٠١١)؛
- انتاج منشور يتعلق بسبل تحسين تطبيق قانون الأنواع المهددة بالإنقراض. (نقد السياسة المتبعة في تطبيق إطار العمل الخاص بقانون الأنواع المهددة بالإنقراض، ٢٠١١)
- تقديم مرشحين لمجلس السكان الأصليين لحماية الأنواع المهددة بالإنقراض؛
- تقديم مرشحين للجنة الفرعية للمعارف التقليدية للسكان الأصليين المتصلة بلجنة أحوال الحياة البرية المهددة بالإنقراض في كندا ؛
- المشاركة بورشات عمل الأمم المتحدة الخاصة بالبنود 8(j) و 10(c) ، وغيرها، مما تم طرحه تحت بند ٨ في تقرير اجتماع أد هوك المفتوح السابع - UNEP/CBD/COP/11/7 والذي سيتم تقديمه في مؤتمر الأطراف الحادي عشر المزمع عقده في حيدر آباد-الهند، أكتوبر ٢٠١٢ ؛
- تنظيم منظمات أخرى للسكان الأصليين في المحميات وتحضيرهم للمشاركة في اجتماع الطاولة الموحدة للجنة السكان الأصليين لحماية الأنواع المهددة بالإنقراض؛
- مشاركة منظمات بيئية ، مثل الشبكة الكندية للبيئة، ومركز العمل البيئي، والمعاهد الأكاديمية، والجمعيات المدنية التنظيمية، والمدارس، والمكاتب الرسمية للصيد البحري الفيدرالية، وكندا للبيئة، وخدمات الحياة البرية الكندية، ووكالة الحدائق العامة الكندية، المكاتب الإقليمية الحكومية للموارد الطبيعية، والثقافة البحرية، ومجتمعات السكان الأصليين، للمشاركة في رفع الوعي العام باتفاقية التنوع البيولوجي (CBD)، وومدى خطورة الوضع الراهن في المنطقة.

- الفوز بعدة جوائز مكافئة على العمل البيئي؛ مثال: جائزة نوبل سكوفا البيئية – مارشال أوارد للريادة في العمل البيئي.
- انتاج كتب تتعلق بالأنواع المهددة بالإنقراض، مثال: ”كيسياتوكسييتيو وسينكاموي: موك نكامتوه ويتابت تيب“- الأنواع المهددة بالإنقراض: لا تترك أي أثر للأقدام، ٢٠١٠؛
- الدعاية للسنة القومية للتنوع البيولوجي ٢٠١٠ ضمن إطار العقد المخصص للتنوع البيولوجي في الأمم المتحدة- مثال: من خلال الجورنال المحلي (ماوكاتموتي-كو) والذي يصل لأكثر من ١,٧٠٠ شخص، ومكاتب إقليمية وفيدرالية، وشركات، ومنظمات بيئية غير حكومية؛
- عقد العديد من الندوات تعنى بحماية التنوع البيولوجي، واستدامة استعمال مكوناته، والمشاركة العادلة والمتساوية لعائدات استغلال الموارد الجينية- مثال:
- ورشة عمل طريقة الوصول للمعارف التقليدية والفائدة من استخدامها، ٢٠٠٩.
- ورشة عمل المحميات المائية، ٢٠١٠.
- ورشة عمل طريقة الوصول للموارد الجينية، والاستخدام العادل والمتساوي لعائدات استغلال الموارد الجينية ومقف السكان الأصليين منها، ٢٠١١، و
- ندوة قانون الأنواع المهددة بالإنقراض، ٢٠١٢؛
- تنظيم عدد من الجلسات الإقليمية للتشاور ما بين الحكومة الفيدرالية ومجالس السكان الأصليين حول قانون الأنواع المهددة بالإنقراض وأساليب استعادة الأنواع التالية:

سمك الحفش	سمك السكيت الشتوي
نبته أفينز في الجبال الشرقية	الأشنة اللبادية الشمالية
السلحفا البحرية ذات الظهر الجلدي	الخرشنة الوردية
سالمون الأطلسي	ثعبان البحر الأمريكي
حصان البحر الأطلسي	سمك القرش الأزرق
سمك ماكو قصير الزعانف	سمك القرش الأبيض
حوت رايت في شمال الأطلسي	حوت الشبيه بمنقار طائر السويبري
الحوت الأزرق	السماك الأبيض الأطلسي
حوت المنقار الشمالي	المحار المضئ الأصفر
الأفعى الشريطية الشرقية	سلحفاة بلاندينج
طائر الدخلة الكندي	صائد الذباب ذو الأطراف الزيتونية
سلحفاة الغابات	البوم قصير الأذن
العشبة الإبرية الساحلية	ذئب البحر المقلم
سمكة الكسك	سمكة كلب البحر الشوكي
قرش الباسك	فراشة ماريتايم رينجلت
نبته وردة الشعيرات الثلجية	سلحفاة لوجير هيد البحرية
حوت الزعانف	قشقوق بحيرة قوس قزح يوتوبيا

ردة فعل الجهات الرسمية العليا لهذا الجهد المبذول كانت شبع معدومة، إن التمويل الكندي للبيئة يتبخر بسرعة ولا يوفر حاجات المختصين، والعلماء، الكنديين والسكان الأصليين العاملين على حماية التنوع البيولوجي ويحاولون انقاذ أكثر من ٦٠٠ نوع مهدد بالانقراض وموائلهم في كندا.

إن الخطة الاقتصادية للنظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي المتبنية من قبل المؤتمر العاشر للأطراف، أظهرت بوضوح عيوب نموذجنا الاقتصادي الحالي. إن الحكومة والصناعات لا تقدر القيمة الحقيقية لخدمات النظم الإيكولوجية، بالإضافة إلى الفائدة المباشرة في زيادة الأرباح الفردية أو تقليل المصروفات؛ مثال على ذلك: حين تقوم الحكومة في الواقع بتقليل مصاريف الشركات لمعالجة تسرب المواد السامة، بعدم مطالبتها بتنظيف تلك السموم، أو مراقبة نتائج عملية معالجة تلك المواد السامة.

إن المقررات المعتمدة في الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، أظهرت ضرورة تعميم قرارات التنوع البيولوجي على جميع القطاعات لتصحيح النموذج الاقتصادي الحالي، وحينها فقط سنتمكن من الحد من استمرار تناقص التنوع البيولوجي.

” يدعو الأطراف إلى مواصلة وزيادة تحسين أنشطة الاتصال والتثقيف والتوعية العامة لتعزيز الاتصال والتثقيف باستخدام الأهداف المدرجة في الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي ٢٠١١-٢٠٢٢، مع المشاركة الكاملة والفعالة من جميع أصحاب المصلحة، بما فيهم المجتمعات الأصلية والمحلية؛ كما يدعو الأطراف، والحكومات والمنظمات ذات الصلة إلى إنشاء نقاط اتصال وهيئات تنفيذ لأنشطة الاتصال والتثقيف والتوعية العامة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.

وإذ يسلم أيضاً بأهمية الاتصال والتثقيف والتوعية العامة في توفير الاستنارة لأصحاب المصلحة بشأن أهمية تنفيذ الهدف الثالث من اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا التابع لها بشأن الحصول على الموارد الجينية والتفاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها ولضمان مشاركتهم الفعالة؛ إذ يدرك أنه يمكن إدارة النظم الإيكولوجية للحد من آثار تغير المناخ على التنوع البيولوجي، ومساعدة السكان على التكيف مع الآثار الضارة لتغير المناخ؛ تنفيذ، عند الإقتضاء، نهج التكيف القائمة على النظام الإيكولوجي، والتي قد تشمل على الإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية وحفظها واستعادتها؛ كجزء من استراتيجية تكيف شاملة تأخذ في الحسبان المنافع المشتركة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتعددة للمجتمعات المحلية؛ وفقاً للقدرات والظروف الوطنية، وإدماج نهج التكيف القائمة على النظام الإيكولوجي في الاستراتيجيات ذات الصلة، بما في ذلك استراتيجيات وخطط التكيف، وخطط العمل الوطنية لمكافحة التصحر، والاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، واستراتيجيات الحد من الفقر واستراتيجيات خفض مخاطر الكوارث واستراتيجيات الإدارة المستدامة للأراضي.

ينبغي، لدى تخطيط وتنفيذ نهج التكيف القائمة على النظام الإيكولوجي، النظر بعناية في مختلف خيارات وأهداف إدارة النظم الإيكولوجية لتقييم شتى الخدمات التي تقدمها والمقايضات المحتملة التي قد تنتج عنها؛ نهج التخفيف القائمة على النظام الإيكولوجي، ومعالجة العقبات وإيجاد حلول لحماية وتشجيع الاستخدام المألوف للتنوع البيولوجي من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية، مثلاً من خلال إدماج الاستخدام المألوف للتنوع البيولوجي من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، مع المشاركة الكاملة والفعالة للمجتمعات الأصلية والمحلية في صنع القرار وإدارة الموارد البيولوجية.



يدعو الأطراف إلى مواصلة
وزيادة تحسين أنشطة
الاتصال والتثقيف والتوعية
العامة لتعزيز الاتصال
والتثقيف باستخدام
الأهداف المدرجة في الخطة
الاستراتيجية للتنوع البيولوجي
، لعام ٢٠١٠، مع المشاركة
الكاملة والاعالة من جميع
أصحاب المصلحة، بما
فيهم المجتمعات الأصلية
والمحلية؛ كما يدعو الأطراف،
والحكومات والمنظمات
ذات الصلة إلى إنشاء نقاط
اتصال وهيئات تباين لأنشطة
الاتصال والتثقيف والتوعية
العامة على المستويات
الوطنية والإقليمية والعالمية.

مواصلة دمج قيمة التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في السياسات والخطط والاستراتيجيات الوطنية للقطاعات الاقتصادية ذات الصلة؛ لتعزيز الاستخدام المستدام لمكونات التنوع البيولوجي، ووضع آليات وعمليات واضحة لتحقيق التقاسم المنصف للمنافع وتحقيق المشاركة الكاملة والفعالة للمجتمعات الأصلية والمحلية وفقا للقوانين الوطنية والالتزامات الدولية السارية ذات الصلة.

الترويج لإدراج أحكام الحصول وتقاسم المنافع فيما يتعلق بالهدف الثالث للاتفاقية للحد من الفقر، فضلا عن دورها في توفير سبل العيش للمجتمعات الأصلية والمحلية؛...ضمن إطار مشاريع التنوع البيولوجي، المبادرات الأخرى المحددة لتقاسم المنافع، مثل دعم تطوير القدرات على القيام بمشاريع الأعمال لدى المجتمعات المحلية والأصلية، وتسهيل الاستفادة المالية للمشاريع تعزز الاستخدام المستدام للموارد الجينية، ومكونات البحوث الملائمة المستهدفة.“
[المقررات المعتمدة في الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي ٣، ٢٠١٠]

الخاتمة

إن المقررات المعتمدة في الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في إتفاقية التنوع البيولوجي، يقترح أحد عشر عنصرا استراتيجيا يتم إضافتهم للاستراتيجيات لتصبح أكثر عمقا وفائدة.

1. الشروع في إجراءات للتصدي للأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي، بما في ذلك أمهات الإنتاج والاستهلاك.
2. ضمان تعميم شواغل التنوع البيولوجي في جميع قطاعات الحكومة والمجتمع، من خلال الاتصال والتثقيف والتوعية، وتدابير حافزة ملائمة، وتغيير مؤسسي؛
3. اتخاذ إجراءات عاجلة لخفض الضغوط المباشرة على التنوع البيولوجي. وستكون مشاركة قطاعات الزراعة والحراجة ومصايد الأسماك والسياحة والطاقة والقطاعات الأخرى مهمة لتحقيق النجاح.
4. في الحالات التي توجد فيها مبادلات بين حماية التنوع البيولوجي والأهداف الاجتماعية الأخرى، يمكن خفض الآثار إلى الحد الأدنى عن طريق استخدام نهج مثل التخطيط المكاني وبعض التدابير التي تحقيق الفعالية.
5. في حالة وجود ضغوط متعددة تهدد النظم الإيكولوجية الحيوية وخدماتها، ستكون هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لخفض هذه الضغوط التي يمكن تغييرها بسرعة، مثل الاستغلال المفرط أو التلوث، بحيث يمكن منع الضغوط المستعصية الأخرى، ولا سيما تغير المناخ، وتحمض المحيط من دفع النظام إلى "تجاوز الحدود القصوى" إلى حالة متدهورة؛
6. مواصلة الإجراءات المباشرة لصون التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية واستعادتها، عند الضرورة، في حين بدأت الإجراءات الطويلة الأجل لخفض الأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي تؤدي ثمارها.
7. إن الإجراءات الفورية يمكن أن تساعد في حفظ التنوع البيولوجي بما في ذلك النظم الإيكولوجية الحرجة، عن طريق المناطق المحمية، واستعادة الموائل، والبرامج المتعلقة باستعادة الأنواع والتدخلات الأخرى التي تستهدف الحفظ؛
8. بذل الجهود التي تضمن استمرار توفير خدمات النظم الإيكولوجية وضمان الحصول على هذه الخدمات، وخصوصا للفقراء الذين يعتمدون بصورة مباشرة عليها.
9. عادة ما يوفر الحفاظ على النظم الإيكولوجية واستعادتها وسائل فعالة من حيث التكاليف للتصدي لتغير المناخ. ولذلك، وعلى الرغم من أن تغير المناخ يعد من التهديدات الرئيسية الإضافية التي يتعرض لها التنوع البيولوجي، فإن التصدي لهذا التهديد يفتح عددا من الإمكانيات لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام؛
10. تعزيز آليات الدعم من أجل: بناء القدرات؛ وتوسيع المعارف واستخدامها وتقاسمها؛ والحصول على الموارد المالية الضرورية والموارد الأخرى
11. ويجب أن تصبح عمليات التخطيط الوطنية أكثر فعالية من حيث تعميم التنوع البيولوجي وإبراز أهميته في جداول الأعمال الاجتماعية والاقتصادية. وهناك حاجة إلى أن تصبح هيئات الاتفاقية أكثر فعالية في استعراض التنفيذ وتوفير الدعم والإرشاد إلى الأطراف.

[المقررات المعتمدة في الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في إتفاقية التنوع البيولوجي، ٣، ٢٠١٢]

إن الوقوف جانباً والتظاهر بعدم وجود أي شئٍ مثير للقلق، أو الأسوأ من ذلك، عرقلة التنبؤ التام لغايات الأيوشي وأهدافه وتطبيق قرارات (CBD)، يقود كندا إلى منعطف خطر في الطريق الخطأ. علامة بداية الطريق تم تحديدها في استراتيجية كندا للتنوع البيولوجي في عام ١٩٩٥، بعدها بسبعة عشر عاماً، حري بنا أن نقطع بداية الطريق ونخطاه، لا أن ندور في حلقات مفرغة في درب التطلعات في عام ٢٠١٢. كما لاحظ السكرتير العام جينرال والهايم، "حقيقة هناك طريق واحد فقط لبلوغ غايتنا".

لا نزال نتعلق بالأمل في دربنا، حيث أشار وزير البيئة المبجل ديفيد أندرسون في أنواع كندا مهددة بالإنقراض في ٢٠٠١،

"مجدداً، فإن الفصل الجديد سيكمل القصة، يبدو جيداً على الورق، وسيكون أفضل عند تطبيقه على أرض الواقع- حماية الأنواع في الحقول، والغابات، والمناطق الرطبة، والمياه المفتوحة في كندا".
[المبجل ديفيد أندرسون، وزير البيئة، ٢٠٠١]

على كندا تطوير خطة وطنية لغايات التنوع البيولوجي وأهدافه، والتي تنص على:

"دعم وتمكين كل الأطراف من المشاركة ورعايتهم، من: النساء، والسكان الأصليين، والمجتمعات المحلية، والمنظمات المدنية الإجتماعية، والقطاع الخاص، وأصحاب النفوذ في جميع القطاعات الأخرى من أجل التطبيق الكامل لقرارات الإتفاقية وخطتها الاستراتيجية".

[مؤتمر الأطراف لاتفاقية التنوع البيولوجي (CBD)، القرار X/2]

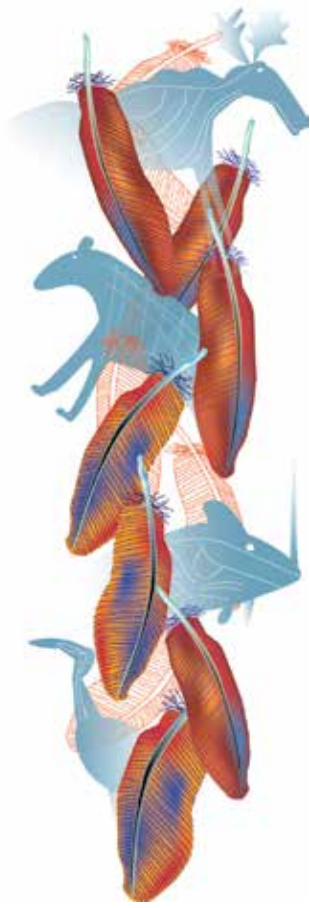
ليس هناك طريق آخر من أجل التعايش بتناغم مع الطبيعة غير الذي تم رصفه من قبل إتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) وغايات أيوشي وأهدافها لأعوام ٢٠١١-٢٠٢٠.

جزيل الشكر لاعتباركم الكريمة، باقون على العهد.

مجلس ماريتايم للسكان الأصليين

و

شركة إكاناوتيكيت للبيئة





تصميم : نيبى جرافيكس
الرسومات واللمسات الفنية: آنا نيبى-وودز
تصوير: : آنا نيبى-وودز
الصور: شركة أوشن ساند دولار
nibbywoods@gmail.com

http://www.nibbygraphics.com/Nibby_Graphics/pjilasi.html

أكد ممثل عن السكان الأصليين على أهمية توحيد الألفاظ المطلقة على السكان الأصليين و المجتمعات المحلية.

وأضاف ملاحظاً أن بيان الأمم المتحدة لحقوق السكان الأصليين (UNDRIP) قام باستخدام لفظ ”السكان الأصليين“ ليتمكن من الالتزام بحقوق الانسان واحترام السكان الأصليين وصون كرامتهم. , وعليه فإنه يطالب مكتب (COP-11) باقتراح استخدام لفظ ”السكان الأصليون“ في الاجتماع الحادي عشر للأطراف . كما أنه يودّ استخدام العبارة ”الموافقة الحرة المسبقة للسكان الأصليين الناجمة عن معرفة“.

طالب مؤتمر الأعضاء أيضاً بتوفير ارشادات لتأكيد المشاركة الكاملة للسكان الأصليين والمجتمعات المحلية في ورشات عمل ال(CBD)، وبالأخص عند اجتماعات فرق الاتصال.



إن قيمة سماع صوت آخر، أو تعلّم وجهة نظر أخرى، و قيمة استعمال لغات متعددة للتعبير قد تمّ التقليل منها حين طالبوا الحصول على موافقة الدولة كشرط للمشاركة في ورشات العمل، أو اجتماعات فرق الاتصال. اشتراط الحصول على موافقة الدولة للسماح بمشاركة السكان الأصليين والمجتمعات المحلية يذكرهم بمعاناتهم السابقة، وشديدة الشبه لما تعرضوا له من اضطهاد في الماضي.

بند ٨ في تقرير اجتماع أد هوك المفتوح السابع - جلسات ورق العمل على بند 8 (j) وما يتصل بها من أحكام في اتفاقية التنوع البيولوجي، UNEP/CBD/ COP/11/7، ٢٤ نوفمبر ٢٠١١.